الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي –الأغواط-

كلية: العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا
تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

واقع الحرف التقليدية في مدينة الأغواط

دراسة إستطلاعية بمدينة الأغواط في غرفة الصناعات التقليدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

إعداد الطلبة:
– حساني ام الخير

إشراف أ. البروفيسور:
– مُحَمَّد نوري

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

السنة الجامعية 2019- 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمارثليجي –الأغواط-

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

واقع الحرف التقليدية في مدينة الأغواط

دراسة إستطلاعية بمدينة الأغواط في غرفة الصناعات التقليدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

إعداد الطلبة:

– حساني ام الخير

إشراف أ. البروفيسور:

– مُحَمَّد نوري

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

السنة الجامعية 2019- 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .....حسلني أم الخير.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :....203078520....الصادرة بتاريخ :.....2018/06/24..... عن دائرة :.....الأغواط.....ولاية...الأغواط...

رقم التسجيل : M201539000025.

التخصص:...علم اجتماع تنظيم و عمل....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة): الاغواط في 26/08/2020

تشكرات

قال تعالى: "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي "

أولا أشكر الله وأحمده حمدا تتم به الصالحات على توفيقه لي وإمداده بالعون طيلة مشواري الدراسي في إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلي الدكتور **" نوري محمد "** الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

وكذلك أشكر كل من ساعدني في إعداد هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتي الأفاضل

إلى من زرعوا التفاؤل في دربي

وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات

ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم مني كل الشكر والتقدير

الإهداء

الحمد لله خالق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة على سيدنا محمد المختار.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب ناصع بالبياض .

إلى أغلى الوجود ... أمي.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير ... أبي .

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي.

وبالأخص الكتكوتة (فاطنة)

إلى عائلة "حساني" كبيرها وصغيرها

إلى من أتمني أن أذكرهم ... إذا ذكروني.

لهم جميعا أهدي هذا العمل.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
الإشكالية	5
1.إشكالية الدراسة	5
2.أهداف الدراسة	6
3.أهمية الدراسة	6
4.منهج الدراسة	7
5.صعوبات الدراسة	7
6.تحديد مفاهيم الدراسة	7
7.دراسات سابقة	8
الفصل الأول: مدخل الى الحرف التقليدية	
تمهيد	12
1. ماهية الحرف التقليدية.	13
2. خصائص الحرف التقليدية	14
3. الحرف التقليدية والمهارة الفنية	17
4. كيفيات ممارسة الصناعة التقليدية والحرف	18
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني: واقع الصناعة التقليدية والحرف	
تمهيد	22
1. خصائص المؤسسات الحرفية	23
2. تقسيمات وأنواع الصناعة التقليدية والحرف	26
3. دور الصناعة التقليدية في التنمية المحلية	28
4. عوائق تواجه قطاع المؤسسات الحرفية وتحد من تنميته	29

خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط	
تمهيد	40
1.الإطار العام لغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط	41
2.تحليل وعرض البيانات	50
خلاصة الفصل	56
الخاتمة	58
قائمة المراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة

مذكرة بعنوان: واقع الحرف التقليدية في مدينة الأغواط

دراسة إستطلاعية بمدينة الأغواط في غرفة الصناعات التقليدية

الإسم: أم الخير **اللقب:** حساني **المشرف:** الدكتور نوري مُحَمَّد

الملخص :

في دراستنا هذه نسلط الضوء على الجانب التكويني في مجال الصناعات التقليدية والحرف بولاية الأغواط، التي تعتبر خزان لها، بالنظر للبعد الثقافي والتاريخي والاجتماعي، والذي تعكف غرفة الصناعات التقليدية والحرف بالتنسيق مع مديرية التكوين المهني والتمهين على محاولة انعاش الحرف بالولاية، وترقيتها بما يتجاوب مع التحولات على المستوى المحلي والوطني وحتى الدولي .

الكلمات الافتتاحية :

التكوين – الحرف – الصناعات التقليدية – الحرفي .

Resumé:

Dans cette étude, nous avons focalisé sur la formation dans le domaine de l'artisanat et métiers a LAGHOUAT,qui considere comme un reservoir, vue leur historique et culture; la chambre de l'artisanat en cordination avec la direction de la formation professionnelle et apprentissage a été confié pour renaitre les metiers et en proumouvoir .

Mot clefs:

Formation - métiers -artisanat-artisan

مقدمة

تعد الحرف التقليدية منظومة عملية وثقافية، إنها طرائق وفنون لصناعات مختلفة، تنشأ عادة عن مثال قديم، ويحور فيها الحرفيون حينا بعد حين.

وقد تنوعت أساليب الأداء عبر العصور تبعا لما يطرأ على المجتمع بعاداته وتقاليده واحتياجاته من التغير والتحول .

ودراسة الحرف من وجهة نظر انتروبولوجية مع الإطلالة التاريخية على بنية هذه الحرف تسهم في فهم طبيعة الحياة في مجتمعاتنا.

ومن هنا تأتي أهمية معرفة طريقة الأداء لهذه الحرفة أو تلك ومدى ازدهارها أو ضمورها وما هي التأثيرات التي تنتابها في المجتمع إن تحول أشكال المادة الأولية إلى سلع للاستخدام المنزلي، جاء في سياق الاقتصاد المنزلي القائم على الاكتفاء الذاتي، ثم تحول مع الزمن إلى سلعة للتبادل في مجال السوق.

وبرز الحرفي المتخصص، أي حرفي القرية الذي يعمل في مشغل خاص وبأدوات عمل بسيطة لكي يلبي حاجات المجموعة التي ينتمي إليها وتلا ذلك حرفي المصنع الذي بدأ باستخدام أدوات أكثر تعقيدا أو مكننة بالاعتماد إلى حد بعيد على الطاقة المتوفرة وتلا ذلك العامل المتخصص الذي يعمل باستخدام وتسيير آلة في منشآت صناعية، هنا العامل المأجور يعمل داخل مؤسسة حيث وسائل الأفعال منفصلة عن الفاعلين، يدير آلة فقط إذ يقوم بعمل جزئي أو كلي خارج نطاق الإبداع الشخصي مع تتابع المراحل، والتغير التقني الموازي، كان ثمة تحول وتغير ثقافي هي المادة التي تركز عليها الدراسات الانتروبولوجية في البحث والتحليل وما موضوعنا إلا أحد الجوانب الذي نركز عليه في ثقافة مجتمعنا.

والحرف التقليدية هي موروثات شعبية يسيطر عليها طابع الإهمال لعدم تدوين عناصرها أو تسجيلها، وندرة الأبحاث التي تتناولها. فهذه الحرف التي لا تزال تختزن موروثا من الناحية العملية والنظرية، نتيجة لتصوير الواقع وتدوين ما تبقى في ذاكرة الناس، بالتجميع والتوثيق للمعطيات كافة، أمر جوهري لكي نتلافى الوقوع في أخطاء من سبقنا وإهماله خاصة أننا الآن أمام واقع متغير بشكل مستمر وسريع، فالتدوين حاجة أساسية وضرورية لتأريخ حقبة معينة من حياة الناس وتسجيلها بحيث أنها تحمل في ثناياها جزءا من هوية مجتمعنا الأغواطي، وهدفنا الأساسي معرفة النقاط الأساسية لواقع هذه الحرف،

بغية المحافظة عليها بتسجيلها، وتدوين القيم السائدة، وإبراز ماهيتها بتوجيه الأنظار إليها، وإعطاء صورة عن الحرفة وحرفيي الأمس، وهذا مجال اكتشاف علمي وبخاصة في مجال الانتروبولوجيا الثقافية.

فالتراث واللغة وأشكال التطور في تاريخ الإنسان الذي هو محور الدراسات الانتروبولوجية، وهذه المذكرة تنطوي في إطار هذه الدراسات، هدفها إعطاء صورة عن واقع الحرف التقليدية بمدينة الأغواط بحيث تمثل جانباً حضاريا للشعب الأغواطي، وتدلنا على تاريخه وذوقه الفني وإبداعه وعاداته وتقاليده ومراحل تطوره ثم تطويره والتي هي موضوع دراستنا.

الفصل

التمهيدي

الإشكالية:

تعتبر الحرف والصناعة التقليدية من مقومات الهوية الوطنية والمحافظة عليها تعني المحافظة على الانتماء والوقوف في وجه الانسلاخ الفكري و الغزو الثقافي وتربية للنشء بالشعور والاعتزاز بموروثه التاريخي، وربط حبل التواصل بين أجيال الأجداد والأبناء ولتنوع وثراء الجزائر من حيث اختلاف مناخها وتضاريسها وحتى أصول شعوبها جعل طبيعة أهلها وطرق عيش حياتهم تختلف من مكان إلى آخر.

فالحرف والصناعات التقليدية هي الوسيلة الأولى والوحيدة للتعبير عن ثقافة مجتمع ما وأصالته بحيث تعتبر مصدرا للعيش لكثير من أفراد المجتمع، وهي تعبر عن مظاهر مختلفة للحياة من خلال الأعمال الفنية من رسومات وأشكال وزخارف التي نشاهدها في منتجات الحرف والصناعات التقليدية المستسقاة من البيئة وطابعها الحضاري والتاريخي .

فمنطقة الأغواط تعتبر كباقي المناطق الأخرى التي تزخر بالعديد من الحرف والصناعات والتي تعبر عن أصالتها وثقافتها، بحيث أنها في غالب الأحيان مصدر عيش لكثير من الناس ما زالت تحتفظ بخصائصها وطرق صناعاتها وزخارفها الفنية في وقتنا الحاضر.

وعليه. فإن هذه المذكرة تعالج واقع الحرف التقليدية في مدينة الأغواط، ولإنجازها تم تقسيمها إلى خمسة فصول يضم الفصل التمهيدي وبعدها الجانب النظري تضمن الفصل الأول الذي تطرقنا فيه الى مدخل الى الصناعة التقليدية والحرف وفي الفصل الثاني تحدثنا عن واقع الصناعة التقليدية بولاية الأغواط وفي الفصل الثالث عن دور غرف الصناعة التقليدية وبعدها الفصل الرابع تطرقنا فيه للإطار الميداني للدراسة والذي شمل الدراسة الاستطلاعية انتقالا الى الاستنتاج العام والخاتمة انتهاء بقائمة المراجع .

1. إشكالية الدراسة:

تمثل دراسة الحرف التقليدية أحد أبرز المواضيع التي لقيت اهتماما عميقا وعريقا في حقل التراث الشعبي، السوسيولوجيا وكذا علم الاجتماع، باعتبارها من المواضيع ذات الأبعاد الثقافية والاجتماعية والحضارية والتاريخية والاقتصادية، التي شكلت ولا زالت تشكل قاعدة أساسية للبحث داخل مختلف الحقول المعرفية التي تهتم بدراسة الحرف التقليدية كتنظيم اجتماعي وثقافي، يعبر عن عادات، تقاليد،

معتقدات، أعراف، وباقي المظاهر السوسيو-ثقافية التي تمكن من فهم نمط عيش وحياة الجماعة الحرفية، وعليه تبلورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

* ما هو واقع الحرف التقليدية في مدينة الاغواط؟

يتفرع عن هذا السؤال الرئيسي ثلاث أسئلة هي:

- هل هناك أثر للحرف التقليدية على ولاية الأغواط؟
- هل ساهم المسؤولون والحرفيون بولاية الأغواط في الحفاظ على الصناعة التقليدية والحرف بالولاية؟
- هل تتماشى الحرف التقليدية مع رغبات الحرفيين بولاية الأغواط؟

2. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الأتية:

- تقديم دراسة متكاملة لأدوار وأهداف ممارسة المرأة للحرف وارتباطها بها خاصة بعض الحرف القديمة والوصول إلى فهم وتحليل الواقع عمل المرأة في هذا النشاط.

- محاولة لتقديم قراءة مستقبلية للعمل الحرفي النسوي وبالأخص لأولئك الحرفيات اللواتي يعشن من مداخليه.

- ترشيد المعنيين إلى الاهتمام بالنساء الحرفيات وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهن مع ضمان التسهيلات الممكنة لممارسة عملهن وتطويره من أجل تحفيزهن على العمل أكثر.

- إضافة دراسة علمية إلى المكتبة التي تبقى بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات الجزئية الميدانية.

3. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته وما يحتله قطاع الصناعة والحرف من مكانة حيوية في الاقتصاد عامة والمحلي خاصة والتي تعمل على إدماج هذا الحرف بشكل حيوي في التنمية الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

كما وتنبع أهمية الدراسة من الحقائق التالية:

- الأهمية التي تكتسبها الحرف التقليدية على كافة الأصعدة ودوره في دفع عجلة التنمية.

– أهمية الحرفة وضرورتها للمجتمع ولاسيما التقليدية منها.

– خصوصية الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية والمالية وخصوصا في المناطق الجنوبية، فالغير متعلمين يتخذون من الحرفة دخلا لهم حتى وان أكملوا تعليمهم يجدون الحرفة ملاذا للقضاء على الفراغ اليومي وسبيلا لتوفير بعض المال لسد احتياجاتها.

– تعتبر الحرف التقليدية أحد القضايا الجوهرية التي فرضت نفسها على الساحة المجتمعية وعلى بساط البحث في الآونة الأخيرة، لما تعكسه من أبعاد اجتماعية واقتصادية وتنموية.

4. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يساعد على توفير بيانات مفصلة عن الحرف التقليدية، كون الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية التي هي نوع من البحوث تتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة خاصة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث.

5. صعوبات الدراسة:

لا يخلوا أي بحث من عراقيل وهو ما صادفناه أيضا خلال الدراسة، حيث تنوعت الصعوبات من النظرية إلى الميدانية نوجزها على النحو الآتي:

– قلة المراجع حول البحث المدروس.

– تصادف اجراء المقابلة مع فترات ضغط في العمل وتعذر ضبط وقت محدد بسبب الأوضاع الراهنة (غلق المؤسسات بسبب الحجر الصحي وقاية من فيروس كوفيد 19)

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

* **الحرفة:** حسب الدلالة اللغوية للمصطلح على غرار ما جاء في لسان العرب والجرفة: « الصناعة وحرفة الرجل: صنعته لأهله وأحترف: كسب وطلب وأحتال، وقيل الاحتراف الاكتساب أيا كان.» [1] كما

[1] أبي الفضل جمال الدين بن مُحَمَّد إبن منظور، لسان العرب، مادة (حرف)، دار صادر – بيروت، ب. د. س، ص 371.

تعرف الحرفة على أنها: مجموعة من الخبرات المتراكمة من جيل إلى أخر بأساليب مبتكرة وأدوات بسيطة ومهارات يدوية. [1]

* **الحرفي:** يعرف "مُحَمَّد بشير علية" الحرفي: هو الصانع ذو حرفة معينة يملك وسائله الإنتاجية البسيطة يصنع ويبيع شخصية المنتوج التام الصنع يمتزج العمل بين الحرفي نفسه وأفراد أسرته أو عدد محدد من العمال وهنا يعبر الحرفي عن العامل ورب العمل في آن واحد. [2]

* **العمل الحرفي:** يعرف "السيد حنفي عوض" العمل الحرفي بأنه من أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص، وهو قابل للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس في ورش يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال." [3]

والمشروع الصغير المنزلي: حسب المنظمة العربية للتنمية الإدارية: هو مشروع فردي بالمنزل يعمل به أقل من خمسة عمال تستخدم فيه معدات يدوية ومستلزمات إنتاج محلية وتسوق منتجاته للأسرة والمعارف.

نلاحظ هنا تقسيم المشاريع على حسب الوسيلة أو التقنية المستخدمة وعدد العاملين بها وهذا ما ينطبق على الصناعة الحرفية المنزلية، والتي تعتمد في الغالب حسب طبيعة الدراسة على تقنيات بسيطة وبإمكانيات محدودة في إطار ترويج ذاتي محلية الصنع وغالبيتها لا تتعدى حدود البيت لطبيعة المحيط المحلي والجنس الممارس للحرف.

* **الحرف التقليدية:** الاعمال التي يزاولها الصناع مستخدمين في ذلك مهاراتهم اليدوية دون الاعتماد على الآلات ويتولى الصانع العمل اليدوي بنفسه أو بمعاونة أفراد عائلته أو عدد محدود من المساعدين.

7. الدراسات السابقة: بالرغم من قلة الدراسات في حدود الدراسة، ارتأيت أن أدرج بعض الدراسات التي تسلط الضوء على العمل على النحو الآتي:

---

[1] بشير إبراهيم الدعيبس، الصناعات التقليدية والجذب السياحي في البحر المتوسط، دراسات وبحوث في الانثروبولوجيا الاقتصادية، البيطار للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 29.

[2] مُحَمَّد بشير علية، القاموس الاقتصادي، عربي-انجليزي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1985، ص 252.

[3] سيد حنفي عوض، العمل وقضايا الصناعة في الإسلام، ج1، المكتب العالمي للكومبيوتر للنشر 1985 ص 18.

*دراسة قامت بها " اعتماد مُحَّد علام" 1991[1] هدفت الدراسة معرفة مظاهر الثبات والتغيير في الخصائص البنائية للحرف والصناعات التقليدية والى أي حد تلتزم الصناعات التقليدية بنوعية الأدوات المستخدمة ذات المستوى التقني البسيط التي تتميز عن غيرها من الصناعات، تم اختيار عينة البحث من الصناعات التقليدية في كل من حارة اليهود والمغربلين واقتصرت الدراسة على الأنشطة ذات العائد الاقتصادي والتي تعتمد على المهارات اليدوية والأدوات البسيطة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا تزال الصناعات التقليدية تحتفظ ببعض الأخلاقيات الحرفية الأصلية ولا يزال التوارث المهني خاصية مستمرة في صناعتي الخيام ودبل البخت.

*دراسة قام بها "بوسليم صالح" 2002. [2] هدفت الدراسة إلى تشخيص وضعية الصناعات التقليدية بمنطقة تيدكلت من خلال التساؤلات التالية: هل يمكن استرجاع مكانة الصناعة التقليدية في الاقتصاد المحلي؟ وهل كانت الابتكارات الحرفية على المصنوعات الفخارية والجلدية عربية إسلامية أم أنها دخيلة على المنطقة كنتيجة للاحتكاك بالمناطق المجاورة؟

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة الشخصية لنقل المادة العلمية مباشرة من أفواه الحرفيين: لتفادي نقص المادة العلمية في كلا الحرفتين شمل مجتمع الدراسة ثلاث دوائر (عين صالح–اينغر- أولف).

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: ينبغي تلقين الحرف كنشاط وظيفي رئيسي وترقية مستوى المعيشي للأفراد المزاولين له. تدعيم الجمعيات التي تعمل في الميدان في كل البلديات التابعة لدوائر المنطقة؛ لأجل إنعاش وترقية الصناعة التقليدية بالمنطقة.

*دراسة قامت بها " دنيا مفيد حسن " 2008. [3] هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين الحرف والصناعات التقليدية تبعا لخاصية الإبداع والاهتمام بالدقة، وكذا

[1] اعتماد علام، الحرف والصناعة التقليدية بين الثبات والتغير، ط1، مكتبة الانجلوا مصرية، القاهرة – مصر، 1991.

[2] بوساليم صالح، الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت (صناعة الفخار والجلود نموذجا) ، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية، فرع الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، 2002.

[3] دنيا مفيد على حسن، العمل الحرفي ونوعية الحياة، ط1، مكتبة الانجلوا مصرية القاهرة– مصر 2008.

الاستقلال الذاتي للحرفي وطول فترة العمل، وقد تم أجراء الدراسة على عينة قدرها 146 منشأة حرفية حسب مستوى الممارسة الحرفية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة تبادلية بين الورش والمجتمع المحلي في درجة الحاجة مع وجود تباين في الاندماجية بين الأفراد والمجتمع المحلي ترجع لدرجة القرابة وطبيعة العمل والمجتمع المحلي وما به من ثقافة تؤثر على تشكيل نوعية حياة الحرفي وأسلوب معيشته: نتيجة الطقوس والالتزامات الاجتماعية والتي تؤثر على تفاؤل وتشاؤم الحرفي حفاظا على القيم الاجتماعية.

*دراسة قامت بها "بن الصديق نوال "سنة 2013. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى المحافظة مراكز التكوين المهني على استمرارية الحرف التقليدية بنفس الشكل الذي كانت عليه الأسرة الجزائرية من خلال التساؤلات التالية: هل مازالت الحرف تحتفظ بسماتها الثقافية والفنية؟ وكيف تتم تناقلية الحرف من حرفي لأخر؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يبقى معهد الصناعة التقليدية رغم المجهودات المقدمة لا يؤدي دور حقيقي في تكوين الكفاءات الملزمة مع عزوف المتربصين عن الحرف القديمة كالنسيج والحدادة والإقبال على حرف لها طلب في السوق. توريث الحرفة مرتبط بمن عايشوا الحرفة وليس بمن تعلموها لاقتصارها على المشايخ والمناسبات فقط.

الفصل الأول

تمهيد:

العمل الحرفي هو نشاط يتميز ببساطته يمارسه الانسان داخل البيت أو خارجه، حسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها بنوعيها الجاهزة والتقليدية، سواء كان النشاط يمارس بطريقة رسمية أو غير رسمية بالتدريب أو ضمن جمعيات حرفية بشكل فردي أو جماعي يرتكز مكان العمل بشكل أساس ي على البيت أو محلات خاصة لقاء أجر مادي أو لترويح عن النفس فقط تمتزج العمالة بين المتمهنين، والعائلة أو الأقارب...إلخ

1. ماهية الحرف التقليدية.

1.1. تعريف الحرف التقليدية: يميز الشيخ مُحَّد القاسمي[1] بين الصناعة والحرفة، فالصناعة ما حصلت بالممارسة والتمرين فهي أخص من الحرفة التي لا تحتاج إليها.

ومفهوم الحرفة من المفاهيم التي تتميز بالعمومية في العلوم الاجتماعية، حيث يوجد هناك تمايز في استخدام هذا المفهوم، بحيث يضم مفهوم الحرفة.

* كل أنواع الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الإنتاج وفي تطوير هيئة الماديات.

* كل الأشكال الاجتماعية التي تندرج ضمن الإطار التصورات لهذا المفهوم، وعند علماء الطبقة الاجتماعية، يأتي مرادفا لمفهوم الطائفة، ومن ثم يتيح هذا المفهوم إمكانية تطبيقه علا التنظيمات المهنية.

كما أن هذا المفهوم قد يسهم في فهم التباين النسبي بين المكانة الاجتماعية للحرفيين والتباين الذي تحدثه الفروق الثقافية والطبقية، بل وداخل الحرفة ذاتها.

وفي التراث الأنجلوسكسوني، فان مفهوم الحرفة يقصد به المقدر والمهار والبراعة في أداء العمل، ومن ثم يشتمل هذا المفهوم على مفهوم الفن Art نظرا لأن الأخير يعتمد بشكل أساسي على الإحساس بالتعبير الذي يفضي إلى تحقيق الجمال والإحساس بالبهجة والسرور[2] وهي تعر فالحرفة بأنها : الصناعة التي تستخدم المهارة اليدوية في إنتاج سلع حرفية ذات جود عالية ولا تخضع لمقاييس مقننة أو أسس مدروسة، وتتصف الحرف بالتناثر جغرافيا حيث تمارس أنشطتها المتنوعة في مختلف الأرجاء والأنحاء وان ارتبطت بالحضر في نشأتها .

ويعرفها حامد الهادي بأنها كل نشاط تصنيعي أو تحويلي بسيط تقليدي موروث أو مبتدع ويدوي ويستخدم أدوات وآلات بسيطة وغير معقد، ويستخدم خامات بيئية تغير من صورتها ووظيفتها وقيمتها، وقد يستخدم في ذلك القوى المحركة العضلية أو الميكانيكية البسيطة التي تدار بالقوى العضلية أو

[1] القاسمي مُحَّد سعيد، قاموس الصناعات الشامية، تحقيق ظافر القاسمي، دار طلاس، دمشق، 1988 ، ص13 .

[2] اعتماد علام، مرجع سابق، ص21.

الكهربائية ويعمل بها عمالة عائلية أو مؤجر من كافة الفئات العمرية من الطفولة وحتى الشيخوخة ومن الجنسين. [1]

وهو بهذا حدد الحرف التقليدية بالحر والصناعات البسيطة والتي يتم تحويل من مواد غالبا ما تتوافر في البيئة، وذلك باستخدام آلات تقنية بسيطة، وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الحرفة التقليدية أو الصناعة التقليدية في هذه الدراسة: ذلك النشاط أو مجموعة الأنشطة التي من شأنها إنتاج سلعة عالية الجود أو تحكمها مقاييس أو أنظمة معينة وتعتمد علا مواد تتوافر في البيئة كالحر والصناعات التي تعتمد علا القماش أو القطن، والخشب والجلود والمعادن كالحديد والنحاس، والفخار، والزجاج، والحجر، والصوف، وغير ذلك.

2. خصائص الحرف التقليدية

تتصف الحرف والصناعات التقليدية بالعديد من الخصائص، منها ما يلي:

- كانت تتغير ببطء شديد واستمرت هذه الحرف التقليدية طويلا، وتتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، إلا ان تراجعت أهميتها ودورها مع تطور الصناعة الكبير.
- تعتمد على خصائص فردية، كالاعتماد على القوى البدنية للحرفي، والتأثر بنفسيته وذوقه، واعتزازه بما ينتجه، ومعرفته بجميع تفاصيل العمل وأهمية ذلك بالنسبة له، شعوره بالحرية وسيطرته على عمله وعدم الفصل بين ساعات العمل وأوقات الفراغ أو الراحة.
- تكاملية حيث كان تكامل الصناعة الحرفية على مستويين: [2]

***المستوى الأول:** في الصناعة الواحد كالنسيج، حيث كان كل فرد مختص بجزء خاص من هذه الصناعة كالجز والحياكة والنسج والتلوين، وكانوا يعملون منفردين وارتبطوا مع بعضهم البعض بواسطة المشتري.

[1] الهادي حامد، الحرفيون بين التكيف مع الفقر وصناعة رأس المال، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهر، كلية الآداب، 2006 ، ص102.

[2] عبدالعزيز علي ضيف الله خزعلي، الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي: دراسة سوسيوتاريخية في شمال الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد 12 ، العدد2 ، 2019، ص 189.

***المستوى الثاني:** تكامل المنتجات البدوية مع المنتجات الريفية مع المنتجات الحضرية.

- عائلية بمعنى أن هناك عائلات معينة مختصة في حرف محدد، وبالتالي كانت هذه العائلات قادرة على توريث هذه الحرف لأبنائها، وعليه فقد كانت تسود العلاقات والقيم العائلية البنية الاجتماعية ومجال أداء العمل الحرفي.
- تتميز بمحدودية رأس المال المستثمر فيها مقارنة برأس المال المستثمر في الصناعات الكبرى.
- قلة التكاليف اللازمة للتدريب عليها لاعتمادها أساسا على أسلوب التدريب أثناء العمل، فضلا عن استخدامها لتقنيات غير معقد، وبالتالي فإن علاقات العمل فيها هي في الغالب بعيدة عن الأسس النمطية للإدارة، فالفرد الحرفي هو الوحدة المهنية الأساسية للبنية الحرفية، ومن ثم يكون للمهارة اليدوية قيمة أساسية في أداء العمل الحرفي، بينما تمثل الأدوات ذات المستوى المهني البسيط عاملا ثانويا إلى جانب المهارة.
- انخفاض متطلبات البنية الأساسية (التحتية) مما يحد من التكاليف الكلية اللازمة لإقامتها وتشغليها، إضافة إلى قابليتها لاستيعاب وتشغيل أعداد كبير من القوى العاملة، إضافة إلا خلق مزيد من فرص العمل المنتجة.
- اعتمادها علا المواد الأولية المحلية الموجود في البيئة وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية حيث يمكن الاستفادة من بعض النواتج العرضية للمنتجات الزراعية، وبالتالي تختل الحر فاليدوية باختلاف المجتمعات، لان البيئة تؤثر في سلوك الأفراد والاهتمام بحرف معينة كصناعة القش.
- قدرتها على الارتقاء بمستوى الادخار والاستثمار لا سيما تعبئة الموارد التي كانت ستوجه للاستهلاك الفردي غير المنتج. [1]
- مرونتها في الانتشار بكل المناطق، الأمر الذي يؤدي إلا تحقيق التنمية المتوازنة جغرافيا.
- إمكاناتها على التجديد والمرونة والتكيف مع تغيرات السوق المحلي وقدرتها على اتخاذ القرار السريع المناسب في الوقت الملائم بعيدا عن الروتين المعرقل.

[1] عبدالعزيز علي ضيف الله خزعلي، مرجع سابق، ص 189.

– لها وظيفة عملية إنتاجية يستفاد منها بشكل مباشر من المنتجين أو المستهلكين في البيئة المحلية.

وتلخص اعتماد علام ملامح النظام الحرفي بما يلي: [1]

* تتصف عملية تقسيم العمل داخل النظام الحرفي بالطابع الشمولي الوظيفي والدينامي.

* تنخفض درجة التمييز الشكلي داخل أعضاء الجماعة الحرفية وذلك من حيث الملبس والمظهر العام، ولكن يبقى التمييز بين الحرفي ومساعديه (الصبي أو العامل الأجير) على أساس تباين الوضع المهني المستمد أساسا من الممارسة الطويلة للعمل الحرفي.

* تتسيب المهارة اليدوية الحرفية في مجال الإنتاج الحرفي مع انحصار دور الأدوات الحرفية كعامل ثانوي مساعد لتلك المهارة.

* الانتمائية العالية والارتباط القوي من جانب أعضاء النظام الحرفي واعتبار هذا النظام جزءا أساسيا من البيئة المحلية التي يتعايش معها، كما يتصف تنظيم العمل الحرفي بالعلاقات الشخصية المرنة التي تحقق تغلب إحساس العامل بالمحلية على إحساسه بالعالمية على حد تعبير روبرت ميرتون.

* كانت الحرف في الماضي تتصف بمعايير التفرقة العرقية والأساس الديني في ممارستها وتوارثها عبر الأجيال.

* تعتمد" الهيراركية "داخل البنية الحرفية على فتر التدريب وعلى مستوى المهارة اليدوية المكتسبة خلال ممارسة العمل الحرفي ولا تعتبر إحداها بديلة للأخرى بل إن الأولوية تعطى للمهارة اليدوية في الأهمية داخل البنية الحرفية ولا تكون فتر التدريب محددة المدة أو تخضع للوائح مكتوبة أو قوانين سافرة، وقد تزيد أو تنقص وفقا لقدرات الصبي واستعداده لتعلم فنون الحرفة.

* الاستقلالية الكاملة للحرفي في تنظيم عمله بنفسه وتحمله للمسؤولية الفنية والأخلاقية للسلعة الحرفية.

* اتصاف النظام الحرفي بنمط تقليدي من المهارة الحرفية ذات أصول راسخة في تعاملها المباشر مع البيئة الاجتماعية بمواردها المختلفة دون حاجة إلا وسيط بينهما فالمادة الخام يتلقاها الحرفي مباشرة من البيئة على هيئتها الطبيعية مشوهة وغير منتظمة.

[1] اعتماد علام، مرجع سابق، ص 30.

* ندرة حدوث دوران العمل حيث أن تغير الحرفة لم يكن شائعا أو معتادا في النظام الحرفي ومن ثم كانت الحرفة مؤشرا قويا لثبات الوضع الاجتماعي للحرفيين.

3. الحرف التقليدية والمهارة الفنية

هناك ارتباط قوي بين الاشتغال بالحرف التقليدية والمهارة والذوق، فالحرف التقليدية هي تعبير مادي عن هوية وانتماء ذاتيين للمشتغل بالحرفة ونلاحظ بثقافتنا العربية ارتباط أسماء كثيرة من العائلات بحرفة معينة، فالحرف تعبير عن هوية يعتز بها المشتغلون بالحرفة، لأن الفن يرتبط بالمهارة والمهارة ترتبط بالحرفة، فهناك بعض الوحدات الحرفية التي قد تصنف على أنها وحدات فنية نظرا لتمتعها بخصائص جمالية وزخرفية بخلاف منفعتها العملية، كما أن الوحدات الفنية قد تخدم أهدافا اقتصادية واجتماعية، فالحرفة هي المقدرة والمهارة والبراعة، خاصة فيما يتعلق بالمهارة اليدوية، كذلك فإن مفهوم الحرفة يشير إلا أي نشاط إنساني يعتمد على المهارة أو استخدام المهارة، والخيال الخلاق في إنتاج أشياء تتمتع بخصائص جمالية.

وقد حاولت نهى ابراهيم التفرقة بين الحرفة والفن على أساس أن مفهوم الحرفة يشير غالبا إلا وحدة نفعية بشكل أساسي تنتج بوسائل تقليدية وجميع منتجاتها لها تصاميمها الوظيفية ومنفعتها العملية، وترتبط بشكل مباشر بالحاجات الإنسانية اليومية المادية والروحية ومن أمثلتها صناعات الفخار والأثواب المطرزة.

أما الفن فمفاده ما يشير إلا وحدة رمزية أو زخرفية بشكل أساسي، ومن أمثلتها الرسم والنحت والتصوير. ورغم هذه التفرقة إلا أن البعض يؤيد فكر الارتباط بين المفهومين أي أن الحرف تحمل الجانبين النفعي والجمالي، أي أنها قد تعطي الشعور بالسعاد لتمتعها بخصائص جمالية أو زخرفية وتخدم في نفس الوقت عديدا من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية في الواقع العملي، لذلك قد تصنف بعض الوحدات الحرفية على أنها وحدات فنية والوحدات الفنية على أنها وحدات حرفية. [1]

[1] ابراهيم، نهى خليل، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2009، ص 46 - 47

4. كيفيات ممارسة الصناعة التقليدية والحرف

تعرف المؤسسة الحرفية بأنها كل مؤسسة تمارس نشاطا من نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، وذلك إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغرة أو صغيرة أو متوسطة يمكن لمسها فيما يلي:

- **الحرفي الفردي:** تم تعريفه لأول مرة في المادة 3 من القانون رقم 82-12 المتضمن القانون الأساسي للحرفي المؤرخ في 28 أوت 1982، وتم تعديل مفهومه سنة 1996 بموجب الأمر 96-01 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها والمؤرخ في 10 جانفي 1996 وي تعرف على أنه: "كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة الذكر، ثبت تأهيلا ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليه". [1]

ويمكن للحرفي الفردي ممارسة نشاطه بمساعدة عائلته (زوج، أصول، فروع) أو متمهن واحد إلى ثلاثة متمنين يربطهم به عقد تمهين إلى جانب هذا يعد الأشخاص الذين يمارسون في المنزل نشاطات حرفية حرفيون أيضا.

- **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:** اين عرفت أيضا لأول مرة في القانون 82-12 السابق، وقد تم ضبط هذا المفهوم في الأمر 96-01 لتصبح تعاونية الصناعة التقليدية والحرف هي: [2]

شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأسمال وتقوم على حرية إنضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرية، وتهدف التعاونية إلى إنجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا، كما يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت مساهمة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي، ولا يمكن التمييز بينهم إعتبارا لتاريخ إنضمامهم للتعاونية.

---

[1] سمية دربال، جليلة بن العمودي، مداخلة بعنوان سياسة دعم المؤسسات الحرفية في الجزائر، الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي–، يومي06 -07 ديسمبر 2018/2017، د.ص.

[2] سمية دربال، جليلة بن العمودي، المرجع نفسه.

- **مقاولة الصناعة التقليدية والحرف:** تم إدراج مفهوم المؤسسة الحرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 4 منه تم عرفت بموجب الأمر 96-1 حيث تم تقسيمها إلى قسمين: [1]

***مقاولة الصناعة التقليدية:** هي كل مقاولة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:

- ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.
- إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي .

***المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:** كل مقاولة تنشا وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر فيها الخصائص التالية:

- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان حرف الإنتاج والخدمات.
- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صداع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يحسب ضمنهم كل من: رئيس المقاولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع)، متمهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين.
- تسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة في حالة عدم إمتلاك رئيسها صفة الحرفي .

[1] سمية دربال، جليلة بن العمودي، مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

ويلخص مما سبق الحرف اليدوية أو الصناعات التقليدية هي الصناعات المعتمدة على اليد أو باستخدام الأدوات البسيطة فقط دون استعمال الآلات الحديثة وهي أحد القطاعات الرئيسية التقليدية الحرفية. وعادة ما ينطبق المصطلح على الوسائل التقليدية لصناعة السلع، الفردية من أهم معايير الحرف. غير أن الصناعية التقليدية والمجتمعات الانتقالية تم إنشاؤها كجزء ضروري إلى حد ما أكثر من الحياة اليومية (بالمقارنة بمجتمعات صناعية)، ومع ذلك، حركة الحرف اليدوية ليست مسألة من الهوايات، ولكن خلق مفيد، فضلاً عن الأعمال الإبداعية للشعب، واستخدام المواد الطبيعية والتقنيات التقليدية. من الناحية العملية.

الفصل الثاني

تمهيد:

من المؤكد أن الحرف التقليدية تعزز ارتباط الأجيال الجديدة بجذورها وتكرس الماضي التليد في وجدانها، ما يعكس انتماءها الوطني.

وحول واقع الحرف التقليدية في مدينة الأغواط وأبرز التحديات فنظراً للمتغيرات التي طرأت على المجتمع الأغواطي نتيجة التطور الحضاري، تواجه تلك الصناعات والحرف التقليدية عقبات وتحديات مختلفة، جعلت البعض منها مهدداً بالزوال، إلا أن مشروعات ومبادرات الدولة أسهمت في حفظها وصونها، ولكن المطلوب، كما يقول متخصصون، أن يتحمل جميع الأفراد والجهات المجتمعية مسؤوليات في هذا الصدد ويبادروا للإسهام بعمليات صون هذه الحرف.

1. خصائص المؤسسات الحرفية:

إن تحديد خصائص المؤسسة الحرفية يعد أمرا ضروريا لتحديد هذا القطاع وتميزه عن غيره، والمؤسسات الحرفية في الجزائر تتميز ببعض المزايا التي تملئ في نفس الوقت إيجابياتها وسلبياتها، غير أن تركيزنا سوف يكون على تقديم هذه المميزات وليس على تفسير سبب تمثيلها جوانب قوة وضعف في آن واحد، وباعتبار أن المؤسسات الحرفية تعتبر من المؤسسات الصغيرة. [1] فذلك يجعلها تشترك مع هذه الأخيرة في مجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها ضمن مايلي:

* **سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي:** خلافا للمشروعات الكبيرة التي تحتاج إلى رأس مال كثيف، تتميز المشاريع الحرفية بإنخفاض رأسمالها المادي والممول غالبا ذاتيا، حيث كشف تقرير مكتب الدراسة والإستشارة (Ecotechnics) أن 88,8 % من المشروعات الحرفية في الجزائر قام أصحابها بتمويل إستثماراتهم فيها بالإعتماد على مواردهم الخاصة وفق إحصائيات تم إجراؤها سنة 2008، كما تتسم هذه المشروعات بإستخدام أدوات إنتاج بسيطة تكلفتها منخفضة مرتبطة عادة بالعمل اليدوي[2] فضلا عن إعتمادها على موارد وخامات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات أخرى. [3]

– **عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب العمل:** وتعتبر هذه الميزة صفة رئيسية يتميز بها مقاولو المؤسسات الحرفية في الجزائر، ويعطي الإنفراد للمقاول الحرفي الحرية الكاملة لإدارة مشروعه كما يشاء من خلال هيكل تنظيمي بسيط قراراته مركزية تتخذ بسرعة،[4] كما أن نجاح وبقاء المؤسسة الحرفية مرتبط ارتباطا وثيقا بشخصية وخصائص مالكها الذي يهتم شخصيا بكل شؤون

[1] هيكل مُحَمَّد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، ط 1، مجموعة النيل العربية ،القاهرة، 2003 ، ص 142

[2] قويقح نادية، إنشاء و تطوير م ص و م الخاصة في الدول النامية –حالة الجزائر– ، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2001، ص 16

[3] البرنوطي نائف سعاد، إدارة الأعمال الصغيرة أبعاد الريادة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص79 .

[4] أحمد مروة وبرهم نسيم، الريادة و إدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2007، ص97

العمل ذات الصلة بمهنته، إذ عادة ما يكون المقاول الحرفي هو نفسه المسير والقائم بكل الوظائف الأساسية له.

– **إنخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة:** أي أن النسبة بين رأس المال والعمالة متدنية وهكذا يمكن بأقل قدر من الإستثمارات نسبيا خلق المزيد من فرص العمل، ما يجعل من قطاع المؤسسات الحرفية محورا أساسيا لأي إستراتيجية مفتوحة لتوفير مناصب شغل إنطلاقا من كونه مكثفا للعماله وغير كثيف لرأس المال وهذا ما يتماشى مع معظم الدول التي تعاني من مشكلة البطالة. [1]

ففي الجزائر على سبيل المثال يعتبر قطاع المؤسسات الحرفية من أهم القطاعات التي تمنح مناصب شغل لصالح الشباب وبأقل تكلفة من بين 11 قطاع آخر، إذ يتموقع القطاع بعد كل من البناء والمهن الحرة والخدمات والصيانة. [2]

– **ضالة حجم الإنتاج المساهم به قياسا بالطلب الداخلي والخارجي:** ويرجع ذلك إلى صغر الورشات التي غالبا ما تكون فردية لا تتعدى أفراد العائلة وفي أحسن الأحوال بجد مستخدمين فضلا عن التخلف التكنولوجي،[3] وهو ما يجعل حجم مشاركة القطاع في الأسواق محدودة.

– **البعد الثقافي، الحضاري، الاجتماعي الأصيل للمنتج الحرفي:** وتعد هذه الصفة السمة التي يحرزها المنتج التقليدي دون منافس، فهو ثقافي لأنه يعكس الموروث الثقافي التاريخي للبلد،[4] وحضاري لأنه يتضمن مختلف أنماط الإبداع التلقائي للشعوب والجماعات سواء كانت بدائية أو متحضرة، واجتماعي لأنه يعد مصدرا للاسترزاق والاستقرار الاجتماعي .

– **صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمعايير الجودة والنوعية:** ذلك أن سعي الحرفي نحو تطبيق مفهوم الجودة والنوعية كوسيلة لإشباع المتطلبات المرتبطة بأذواق المستهلكين وبيئاتهم ومستوياتهم المعنية وثقافاتهم

[1] بن بادة مصطفى، إجتماع الجمعية الأولى للإتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، الجزائر، 2007.

[2] سالم عطية الحاج، الصناعة التقليدية والحرف، قطاع يبحث عن استراتيجية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 02، 2003، ص 19.

[3] بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 03، 2004، ص 10.

[4] بن عبد الله نور الدين، الحلي التقليدية لتوارق الهقار، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر القايد تلمسان، 2001، ص .

والتي تعد كلها عوامل غير متحكم فيها قد يفقد المنتج أصالته خاصة كلما زات قيمته الفنية، وذلك أن اللمسات الفنية المميزة لهذا المنتج يصعب مطابقتها لارتباطها بأفكار وأحاسيس الحرفي[1] بينما المنتج الحرفي ذو الطابع الاستعمالي تمكن مطابقته، وهكذا فالمطابقة يجب أن تتعلق بالخصائص التقنية للمنتج فقط لا خواصه الفنية التي تحفظ أصالته وإرتباطه بالتاريخ.

– **إرتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع بالمقارنة بباقي القطاعات:** واحدة من بين المزايا المهمة وغير المنظورة لقطاع المؤسسات الحرفية هو أن العائد من العملة الصعبة المحققة من طرفه أكبر من غيره من القطاعات الصناعية الأخرى، ففضلا عن كون منتجاته أحد الموارد الأساسية للسياحة، تعد القيمة المضافة المنتجات الصناعة التقليدية والحرف أعلى مقارنة بمنتجات صناعات أخرى، وهذا راجع الكون عملية صناعة المنتج التقليدي تتطلب مواد أولية محلية ووسائل عمل تكلفتها منخفضة جدا إلى جانب عمالة منخفضة الأجر، ما يؤدي إلى تكلفة إستهلاكات وسيطية منخفضة .[2]

– **إنتشارها في المناطق الريفية وشبه الريفية:** غالبا ما تنتشر حرف الصناعة التقليدية في الأوساط الريفية والمدن الصغرى في حين تتركز الصناعات الأكبر في المناطق الحضرية، وذلك يعود لكون الصناعة التقليدية تستمد عراقتها وأصالتها من ذلك المحيط، فالمنتج التقليدي عادة ما يعبر على قيم وانشغالات جد مرتبطة بماضي وبأصالة أهالي الريف العريقة[3] زيادة على ذلك تعد المؤسسات الحرفية وسيلة مهمة لتغطية الإحتياجات اليومية في هاته المناطق.

– **جزء من تركيبة القطاع غير الرسمي:** تعتبر هذه الصفة ميزة غالبة على المقاولين الحرفيين في كل الدول النامية، حيث نجد أن نسبة عالية من الحرفيين يمارسون أنشطتهم في الخفاء بعدم التصريح عن هوياتهم في سجلات القطاع، إذ يقدر عدد الحرفيين غير الرسميين في الجزائر بحوالي 113.000 شخص، لهذا نجد

[1] آيت محند نورية، صناعة الحلي الفضية بالقبائل الكبرى منطقة بني يني– دراسة تطبيقية–، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2003، ص 1.

[2] سالم عطية حاج، الصناعة التقليدية بين الموروث الثقافي والفاعلية الإقتصادية، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001، ص 12.

[3] بن زعرور شكري، الوظيفة الترقوية في قطاع الصناعة التقليدية بين إشكالية التضاد والحزم المنتظر، مجلة الحرفي ،الجزائر، العدد2 ، 2003، ص 23.

أن قطاع المؤسسات الحرفية يرتبط إرتباطا شديدا بالقطاع غير الرسمي خصوصا ما يتعلق بوجود يد عاملة من النساء والأطفال. [1]

الانتباه لهذه الخصائص من شأنه أن يحفز نحو السعي وراء الطرق المؤدية نحو استغلال نقاط القوة ورفع الجوانب التي تمثل نقاط ضعف.

2. تقسيمات وأنواع الصناعة التقليدية والحرف:

قسمها المشرع الجزائري إلى عدة أنواع كالأتي:

1.2. الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى نوعين:

***صناعة تقليدية فنية (تزيينية):** تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز لأصالة والطابع الانفرادي والإبداع، إذ تتطّلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد أولية رفيعة وهو ما يفسرّ ارتفاع أسعارها بينما لا تتطّلب تقسيما للعمل[2] وتتمثّل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الفنية في الوظيفة التزيينية أساسا فهي بذلك تعكس مجمل التعابير المتعلّقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد.

***الصناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية):** ما يميزّها عن سابقتها هو أن هذه الأخيرة لا تتطّلب خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات إستعمالية والذين يعملون في منازلهم.

---

[1] الزاير بن حسن صالح، الصناعة التقليدية في المملكة العربية السعودية ودور السياحة في تنميتها، ندوة المشروعات الصغيرة في المملكة، 28 و 29 ديسمبر 2002، الرياض، ص12 .

[2] سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحدت المنافسة، جامعة بشار، د. س. ن، ص . 49

وتتمثّل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الإستعمالية في تلبية حاجيات الحياة اليومية. [1]

***الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:** وتسمى أيضا الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة وهي: "كل صنع لمواد إستهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا توجهه للعائلات وللصناعة وللفلاحة"،[2]

وتتميز هذه الصناعة باعتمادها على درجة أكبر من التخصص وغير عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين، إلى جانب أنها منتشرة في كل دول العالم كما تعرف عادة بإسم الصناعات الصغيرة.

***الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:** وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة لصيانة أو التصليح أو الترميم الفني. [3]

إن الألوان والزخرفة المتميزة للصانع التقليدي الجزائري مستلهمة من التراث البربري الأندلسي العربي الإفريقي المتوسطي كما أن منتوج الصناعة التقليدية الجزائرية متنوع حسب عادات وتقاليد كل منطقة من مناطق الوطن مثل صناعة الفخار، الخزف الفني، الزجاج، النسيج، الزرابي، الحلي، النحاس، الجلود الحلفاء والآلات الموسيقية والخشب، بالإضافة إلى تميز الصناعة التقليدية بتنوعها واختلاف استعمالاتها فإنها تمتاز بعدة بمميزات أخرى منها:

- الصناعة التقليدية تنتمي للقطاع الخاص.
- إنشائها لا يحتاج لرأسمال كبير.
- أنها ذاتية غالبا أي أن اغلب ممارسيها هم من أبناء المجتمع المحلي.
- احتياجاتها من المعدات والآلات ومستلزمات الإنتاج بسيطة نسبيا حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية أو ميكانيكية يتم تشغيلها يدويا.
- ترتبط شباع الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع المحلي من ملابس و أثاث وصناعات غذائية،...الخ
- تتميز لمصادر المتنوعة للعمالة والمرونة في توظيفهم (طلبة، رت بيوت، أطفال معوقين،...)

---

[1] سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، مرجع سابق، ص 49

[2] الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96، المؤرخ في 10 جانفي 1996، "الجريدة الرسمية"، رقم3، الجزائر، الصادرة في1996/01/14، ص .5

[3] الأمانة العامة للحكومة، المرجع نفسه، ص 5

- بساطة أماكن العمل مثل: حجرة في المنزل، دكان ورشة صغيرة،...الخ

- تساهم الصناعة التقليدية بشكل كبير في التنمية المحلية.

3. دور الصناعة التقليدية في التنمية المحلية:

إن الصناعة التقليدية فن جمالي وتراث حضاري له أبعاده الاقتصادية والثقافية العديدة المساهمة في التنمية المحلية من بين هذه الأبعاد: [1]

- إحياء تراث الأجداد والحفاظ على ذاكرة الماضي والعمل على استمراريته بما يواكب روح العصر وينمي مواهب الحرفيين ويظهر إبداعاتهم ومهاراتهم.

- تجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلي حيث تعتمد الصناعات التقليدية على حشد الموارد والإمكانيات المحلية من خامات ومهارات ومصادر تمويل محلية.

- المساهمة في مجهودات التقليل والحد من التبعية الاقتصادية التي تواجه اقتصاديات الدول النامية وتشجيع التصدير خارج المحروقات.

- المساهمة في التنمية المحلية وتحقيق الاستقرار في المجتمع والتوازن في الأنشطة بين المحيط الريفي والمحيط الحضاري لإضافة إلى المساهمة في بيئة معالم السياحة.

- الإسهام الفعلي في رفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات الريفية والصحراوية ومحاربة الفقر عن طريق تزويد فئات عريضة من المجتمع للمؤهلات الحرفية التي تمكنهم من الحصول على مصادر دخل دائمة.

ورغم الدور الذي يلعبه قطاع الصناعة التقليدية في تنمية المجتمع وحفاظه على ثقافته وأصالته إلا أن هذا القطاع عانى لفترة طويلة من التهميش والإهمال مما أدى إلى إعاقة تطوره،[2] فما هي العوائق التي تواجه قطاع المؤسسات الحرفية وتحد من تنميته؟

[1] سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، مرجع سابق، ص 50

[2] سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، المرجع نفسه، ص 51

4. عوائق تواجه قطاع المؤسسات الحرفية وتحد من تنميته.

على الرغم من الإنجازات التي عرفها قطاع المؤسسات الحرفية في الجزائر إثر تنفيذ سياسة التنمية الموضوعة له في إطار استراتيجية القطاع أفاق 2010 إلا أن القطاع مايزال يعاني من مجموعة من الصعوبات، حيث تشير الدراسات والأبحاث الخاصة بالمؤسسات الحرفية بالدول النامية عمومًا والجزائر خصوصًا إلى تعرضها للعديد من العوائق التي تعرقل نشاطها في الأجل القصير وتهدد نموها أو بقاءها سنة *2008* بأن حوالي *25.5 %* من المشاريع ECOTECHNICS إذ طبقًا لإحصائيات دراسية عن الحرفية في الجزائر هي متوقفة عن النشاط بسبب العوائق التي تواجهها هذه الأخيرة ويمكن حصر أهم المشاكل التي تواجه قطاع المؤسسات الحرفية وتحد من تنميته فيما يلي:

1.4. عدم إدراج المؤسسات الحرفية كأولوية تنموية ضمن السياسات الاقتصادية الإصلاحية للبلاد وكذا ضعف التشريعات والنظم الواضحة لدعمه: إن الاهتمام بقطاع الصناعة التقليدية والحرف ببلادنا تأخر لسنوات عديدة، حيث كان محل تجاهل دائم، ويعود السبب في ذلك إلى الاقتصار على التعامل معه من وجهة نظر تاريخية فلكلورية، دون الوعي بأهميته الاقتصادية والاجتماعية،[1] إذ يعرف القطاع حاليا صعوبات اقتصادية حقيقية باعتبار أنه لم يستفد من الدعم بالوسائل والتأطير الملائمين، ولم يدمج في إطار سياسة التنمية الوطنية، فكل المجهودات المبذولة إلى يومنا هذا لتنظيمه ودعمه تبقى ضعيفة نظرا لحجم الاحتياجات وقلة الوسائل المسخرة سواء على المستوى المركزي أو على المستوى المحلي.[2]

ويبدو جليا القصور الملاحظ على التشريعات الحالية الموضوعة للنهوض بهذا القطاع في عدم قدرتها على التأقلم مع التغيرات والتحولات السريعة التي يعرفها هذا الأخير، حيث أثبتت عدم مواكبتها للوضعية الحالية؛ فعلى سبيل المثال رغم صدور الأمر الرئاسي رقم 96-01 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والذي نتجت عنه جملة من الإجراءات التشريعية والتنظيمية، إلا أنه لا توجد

[1] سالم عطية حاج، الصناعة التقليدية بين الموروث الثقافي والفاعلية الإقتصادية، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001، ص 12.

[2] وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، شركة إتصالات وإشارات الجزائر، 2003، ص 29.

حدود فاصلة بين النشاط التجاري والحرفي،[1] وأبسط مثال على ذلك هو مسألة القيد المزدوج لمقاولة الصناعة التقليدية والحرف في سجل الحرفي والسجل التجاري، هذه العملية صعب من مهمة تحديد الطبيعة القانونية للمقاولة باكتسابها الصفتين الحرفية والتجارية معا،[2] فإذا كان هذا التكييف ليس له أي تأثير من الناحية الاقتصادية إلا أنه من الناحية القانونية يثير عدة تساؤلات في غاية الأهمية من حيث التعامل معها كمقاولة حرفية أو كشركة تجارية؟ ونفس الأمر بالنسبة للتقاضي، إلى أي جهة قضائية تحتكم إذا كانت طرفا في النزاع،[3] وبالتالي تكون النتيجة عددا من الممارسين للأنشطة الحرفية في إطار المقاولة يكتفون بالتسجيل في السجل التجاري دون سجل الصناعة التقليدية والحرف.

2.4. عدم الاستقرار التنظيمي الذي عرفه القطاع : لم يعرف قطاع الصناعة التقليدية والحرف استقرارا في تنظيمه فقد كان في كل مرة يخضع لوصاية ثم إلى أخرى،[4] ويعود سبب ذلك إلى طبيعة نمط التسيير المنتهج ثم التخلي عنه، الأمر الذي صعب من عملية تحديد القطاع ذي الأولوية، فمن وزارة التصنيع والطاقة سنة 1962،[5] إلى وصاية وزارة الشباب والرياضة والسياحة سنة 1963،[6] ثم من جديد إلى وزارة الصناعة والطاقة سنة 1965،[7] ليجمع مرة أخرى في وزارة الصناعات الخفيفة سنة 1980،[8]

[1] وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، المرجع نفسه، ص 70.

[2] قاستل نور الدين، نظام القيد في السجل التجاري وفي سجل الصناعة التقليدية والحرف (دراسة مقارنة)، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص.230.

[3] كل النزاعات المتعلقة بالقيد في السجل التجاري ينظر فيها وجوبا قاضي السجل التجاري، و بالتالي فالأحكام الصادرة يحكمها القانون التجاري عموما والنصوص الملحقة به خصوصا، و كل النزاعات المتعلقة بالقيد في سجل الصناعة التقليدية والحرف يحكمها وجوبا القانون المدني والنصوص المتصلة به..

[4] سالم عطية حاج، هياكل و مهام، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001، ص 5.

[5] الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 62-025، الجريدة الرسمية، رقم 05، الجزائر، في 23 نوفمبر 1962، ص54.

[6] الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 63-79، الجريدة الرسمية، رقم 13، الجزائر، 15 مارس 1963، ص 270.

[7] الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 65-136، الجريدة الرسمية، رقم 42، الجزائر، 18 ماي 1965، ص 555.

[8] الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 80-16 المؤرخ في 31/01/1980، الجريدة الرسمية، العدد 6، الجزائر، 5 فيفري 1980، ص139

ومنها إلى وزارة السياحة سنة 1992،[1] هاته الأخيرة بقي القطاع تحت وصايتها فترة طويلة إلى غاية جوان 2002 أين أدرج إلى جانب قطاع المؤسسات ص و م في وزارة واحدة شهد القطاع خلال فترة وصايتها لأول مرة وضع إستراتيجية للتنمية،[2] ليتم قبل أقل من سنة عن نهاية تنفيذ هذه الاستراتيجية وفي وفي إطار مرسوم رئاسي مؤرخ في 28 ماي 2010 إعادة إدماج القطاع مع قطاع السياحة في وزارة السياحة والصناعة التقليدية .[3]

عملية تأرجح القطاع بين وصاية وأخرى أفقدته قيمته الحقيقية في كونه فاعلا اقتصاديا بسبب اختلاف المعاملة التي كان يعامل كما من طرف كل وصاية،[4] بالإضافة إلى الطابع التاريخي والثقافي الذي الذي كان يعامل به كل مرة، كما أن تعدد التجارب التي تم إجراءها عليه فوت عليه فرص الاستفادة منها، إلى جانب أن عملية الترحيل هذه صعبت من إمكانية تقييم وضعية القطاع تقييما واقعيا ومنه صعوبة إيجاد استراتيجية متناسقة ومتكاملة الأهداف.

3.4. صعوبة التموين بالمواد الأولية والتجهيزات: يواجه الحرفيون في الجزائر صعوبات كبيرة في التموين لاسيما بعد حل الشركة الوطنية للصناعة التقليدية (SNAT) سنة 1987، التي كانت المسؤول الأساسي عن كل العمليات التي ترمي إلى تنمية الصناعة التقليدية بما في ذلك عملية ضبط ووفرة التموين بالمواد الأولية والتجهيزات، ومنذ ذلك الوقت تعذر إعادة تأسيس هذه الشركة بسبب تحويل ممتلكاتها لفائدة وحدات التوزيع والجماعات المحلية، لذا فالوضعية الحالية للقطاع تشهد تبعية شبه كاملة للخارج في ميدان التموين بوسائل الإنتاج والتزود بالمواد الأولية، نظرا لافتقار الحرفيين المصادر توريد منتظمة باستثناء

[1] الأمانة العامة للحكومة، المرسوم الرئاسي رقم 92-307 المؤرخ في 19/07/1992، الجريدة الرسمية، العدد 56، 22 يوليو 1992، ص.1529

[2] الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 02-208 المؤرخ في 17/06/2002، الجريدة الرسمية، العدد 42، الجزائر، 18جوان 2002، ص 5.

[3] سالم عطية حاج، الصناعة التقليدية بين الموروث الثقافي والفعالية الإقتصادية، مرجع السابق، ص 40.

[4] الوصايات التي قمنا بعرضها في هذا الجزء هي ليست كل الوصايات التي تداولت على الإشراف على القطاع، بل تمثل تلك التي تمكنا من الحصول عليها والتأكد من وصايتها لهذا الأخير من خلال الجريدة الرسمية، إذ أنه في كتابات أخرى كر أنه قد تداولت عليه حتى وزارتي الثقافة والتجارة أيضا، غير أنا لم تستطع تحديد الفترة التي تولت فيها هاتين الوزارتين هذه مهمة.

بعض المؤسسات العمومية (SIDER AGENOR,) التي كانت من السوق بصورة مؤقتة لكن من دون الالتزام بالمواصفات المطلوبة من طرف الحرفيين فيما يخص جودة ونوعية المواد والمعدات المستوردة علاوة على سعرها المرتفع.

4.4. سوء ظروف ممارسة النشاط الحرفي: عوائق أخرى تحول دون ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بشكل منظم وتقديم منتجات بكميات كبيرة وذات نوعية جيدة وفي المدد المحددة، ويتعلق الأمر بصعوبة الحصول على المحلات والأراضي والتي غالبا ما تباع في المزاد العلي، وفي حالة امتلاك الحرفي لمحل فعادة ما يتميز بقدمه وعدم تهيئته وكذا عدم توفره لأدنى شروط الأمن والنظافة فضلا عن ضيق المساحة، إلى جانب ذلك يلجأ الممارسون للأنشطة الحرفية في أغلب الأحيان إلى استعمال وسائل إنتاج لا تتلاءم مع نوعية النشاط ويغلب عليها القدم، بالإضافة إلى تشغيل يد عاملة غير مؤهلة وقليلة العدد. [1]

5.4. نقص التأهيل المهني للحرفيين: إن نجاح وفعالية أي قطاع تتوقف بصفة أساسية على مهارة وتأهيل الممارسين له، لذلك فإن الرفع من مستوى التأهيل يعد من الأولويات للاستمرار والتكيف مع المستجدات،[2] وقطاع الصناعة التقليدية والحرف كغيره من القطاعات التي تأثرت بالتحولات الاقتصادية الجارية، وبالتالي يكتسي التكوين والتأهيل في الحرف أهمية بالغة للتماشي مع متطلبات السوق خصوصا بعد الوعي بعدم تلاؤم أنظمة التكوين الحالية عندنا مع هاته التغيرات، حيث تم تسجيل مجموعة من النقائص متعلقة بهذا الصدد، من بينها:

– نسبة كبيرة من الحرفيين لم يتلقوا تكوينا مهنيا، فحسب إحصائيات Ecotechnics السابقة حول عدد الحرفيين الذين تلقوا تكوينا مهنيا، وجد أن نسبة الحرفيين أرباب العمل الذين اكتسبوا معارف حول الحرف التي يمارسونها بالتكوين المهني هي 27.2 % من إجمالي المسجلين بتلك السنة.

– غياب سياسة واضحة في مجال تأهيل الموارد البشرية، فمراكز التكوين المهني المتخصصة في الصناعة التقليدية غير متوفرة بعدد كاف.

[1] بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد3، 2003، ص 10.

[2] وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، مرجع سابق، ص 46.

– عدم توفر القطاع على هياكل متخصصة ذات تكوين ممتاز (معلم مختص في الصناعة التقليدية بالإضافة إلى غياب التكوين في بعض النشاطات الحرفية. [1]

– عدم دعم روح المقاولة لدى الحرفيين بالشكل الكافي، فلا يستفيد الحرفيون في الغالب من دورات تكوينية في مجالات التسيير والتسويق إلا بنسب قليلة في إطار برنامج Cree _ Germe، إذ مع تزايد عدد الحرفيين أرباب العمل الذين وصل عددهم إلى أكثر من 162.000 حرفي في السداسي الأول من 2009، بلغ عدد المتكونين على هذا البرنامج بنفس السنة، 8666 حرفي مكون، وهو ما يتطلب مضاعفة الجهود. [2]

– عدم ملائمة نظام التمهين المعمول به بسبب عدم مزاوجته مع مفهوم التعليم، فإذا كان التمهين هو إكساب المتمنين تقنيات الصانع فالتعليم يكسبه المبادئ النظرية للحرفة التي تسمح له بالتطور والتطوير. [3]

نتيجة هذه العوامل تظهر عند ملاحظة خريجي هاته الأنظمة التكوينية، حيث نلمس عجزا دائم في مهارات معينة وفائض واضح في مهارات أخرى، أو عدم توفيرها لمهارات كافية ومؤهلة أصلا لتحقيق الأهداف المرجوة، فعادة ما تكون مخرجاتها متمهنون لا يتحكمون جيدا في التقنيات المستعملة مما سيؤثر سلبا على تنافسية المنتج سواء من حيث الجودة أو من حيث السعر.

6.4. ضعف التحفيز المالي والجبائي : يعاني الحرفيون في مجال الدعم المالي من صعوبة الحصول على قروض بنكية إذا ما أرادوا التوسع في أنشطتهم أو اقتناء تجهيزات إنتاجية جديدة أو الحصول على قروض استغلال لشراء مواد أولية إضافية، [4] فغالبا ما يصطدمون بأسعار فائدة مرتفعة على القروض وشروط باهضة لضمان استرداد أصل القرض، فضلا عن المطالبة برد القرض خلال فترة لا تتناسب مع طبيعة

[1] وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، مشروع إستراتيجية قطاع الصناعة التقليدية والحرف آفاق 2020، الجزائر، جويلية، 2009، ص 70.

[2] شيبان آسيا، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية "حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر"، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص.110.

[3] بن زعرور شكري، نحو نموذج مستقبلي، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001، ص 7.

[4] بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 03، 2004، ص 10

النشاط،[1] فوفقا ل Ecotechnics، 9 .53 % من الحرفيين يعتبرون سعر الفائدة هو عائق ذو أهمية كبرى، فكل استثمار في مجال الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر يمكنه الحصول على الدعم من الأجهزة التي سبق وعرضناها في الفصل الأول، غير أن الحرفي يواجه صعوبات نظرا لضعف إمكانياته، فهو لا يحظى بالأولوية في الحصول على الأراضي والمحلات بأسعار يمكنه تحملها، بالإضافة إلى ثقل الإجراءات المعمول بها في مجال الاستفادة من القروض وكذا خصوصية أحكام وكيفيات الاستفادة من موارد أجهزة الدعم.[2]

وفي المجال الجبائي، يعد الضغط الضريبي عبئا ثقيلا يعيق نمو وتطور القطاع، الأمر الذي ينعكس سلبا على الأداء الإقتصادي لهم،[3] ذلك أن التدابير الممنوحة إلى الآن في هذا المجال تبقى غير كافية ويجب تعميمها لأن العديد من حالات الشطب التي تم تسجيلها يعود سببها إلى الديون المتراكمة على الحرفيين فيما يخص علاقاتهم بالضرائب وكذا صندوق الضمان الإجتماعي لغير الأجراء،[4] حيث سجل في هذا الإطار 4698 حالة شطب على مستوى هذا الصندوق خلال السداسي الأول لسنة 2009.[5]

كما بينت دراسة مكتب الدراسة والاستشارة حول العوائق التي يواجهها الحرفيون أن 62%، 54% و66% منهم على التوالي صرحوا بأن الوصول إلى القروض، أسعار الفائدة والجباية المرتفعة تعتبر من أهم المعوقات المشتركة التي تواجه أنشطتهم.[6]

7.4. ضعف القدرة التنافسية للمنتوج الحرفي: يمكن إعتبار عدم تنافسية المنتج التقليدي نتيجة حتمية لتجمع المشاكل السابقة والتي نلمسها في كل من:

---

[1] أحمد يسري عبد الرحمان، تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996، ص 33

[2] وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، مرجع سابق، ص 27.

[3] اليرنوطي نائف سعاد، إدارة الأعمال الصغيرة، أبعاد الريادة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 86.

[4] وزارة المؤسسات صوم والصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، مرجع سابق، ص. 74

[5] وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، نشرية المعلومات الإقتصادية، رقم 15، الجزائر، السداسي الأول لسنة 2009، ص3.

[6] وزارة المؤسسات صوم والصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، مرجع سابق، ص 22.

* **النوعية والجودة** : ففي مجال نوعية المواد والخدمات ما زالت مخرجات هذا القطاع بعيدة عن المستوى المرجو، فإذا تتبعنا مسار العملية الإنتاجية للمواد بحد:

- إستعمال أدوات غير ملائمة.
- مواد أولية ذات نوعية محدودة ويصعب الحصول عليها.
- نقص تأهيل اليد العاملة وقلة عددها.

أما على مستوى الخدمات فستلاحظ:

- العمل غير المتقن بسبب غياب التأهيل المهني.
- غياب فواتير الخدمة المنجزة.
- خدمات مسندة إلى ممتهنين تنقصهم الخبرة .[1]

وهكذا تكون النتيجة، إنتاج بطيء ومنتوج ضئيل ونوعية محدودة وخدمات لها وعليها.

وفي مجال الجودة، وبهدف إدخال المنتوج التقليدي الجزائري للأسواق الدولية لابد من مطابقته لمقاييس جودة موضوعة من طرف هاته الأخيرة، من هنا يواجه الحرفي مشكلة تكييف المنتج التقليدي مع معايير الجودة المحددة، وفي الوقت نفسه يواجه مشكلة الحفاظ على أصالة وعراقة المنتج، ذلك أن مطابقة المنتوج التقليدي للمقاييس تعن إستجابته لمتطلبات معينة محددة من طرف الزبون،[2] وفي محاولة من الحرفي للوفاء بهذه المتطلبات غير المتحكم فيها والمتغيرة بتغير الأذواق، البيئات والمستوى المعيشي، الثقافة وغيرها، فإن ذلك يقضي على كل ما هو أصيل وعريق في المنتوج التقليدي، وهو ما يشكل تحدي حقيقي فيجب رفعه بوضع معايير مناسبة بالتنسيق بين المعايير الوطنية والدولية.

* **السعر** : إلى جانب النوعية والجودة يحدد سعر السلعة إلى حد كبير قدرتها التنافسية، ويجهل من الحرفي الذي يشغل مشاركته في الصالونات والمعارض الدولية لبيع منتجاته بسعر مرتفع اعتقادا منه أنه يقوم بتغطية تكاليف الإنتاج، تضيع منه فرص القيام باستقراء أو دراسة السوق أو معرفة خصائص المنتج

[1] وزارة المؤسسات صوم والصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، مرجع سابق، ص. 22

[2] سلال مختار، ترويج الجودة في قطاع الصناعة التقليدية، الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية، الجزائر، 2002، ص.48

المطلوب أو ربط علاقات مع زبائن أجانب، إذ يكون هم الحرفي الوحيد في هذه المناسبات هو بيع منتوجه بسعر مرتفع يكون غالبا بنفس سعره في الجزائر إلا أنه بعملة أجنبية .[1]

8.4. إشكالية تسويق المنتوج التقليدي : على غرار التموين يواجه الحرفيون مشاكل تسويق منتجاتهم ناتجة عن غياب شبكة التسويق (SNAT)، حيث عرف تسويق المنتوج التقليدي تذبذبا بعد حلها، خصوصا منتجات الحرفيين التي لا تتوفر على نقاط بيع أو التي تقع في مناطق لا تتوفر على أسواق كافية،[2] فتواجد محلات الحرفيين في خلفيات الشوارع الرئيسية أو في فروعها البعيدة،[3] إضافة إلى ضعف العملية الترويجية للمنتوج التقليدي، عد عوامل أساسية تحد من إمكانية التسويق المحلي.[4]

9.4. إشكالية تصدير المنتوج التقليدي : توجد مجموعة من العوائق والعراقيل تحول دون البرهنة عن الإمكانيات التصديرية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف تتمثل في:

– قلة المعلومات والدراسات والإحصائيات حول الأسواق المستهدفة ونوع المنتجات المطلوبة وخصائصها وإتجاهات الأسعار بها، بالإضافة إلى عدم تحديد هدف كمي حول حجم الصادرات المتوقع تحقيقها سنويا، والأكثر من هذا غياب التنسيق بين الهيئات المرافقة للمصدرين.

– الحضور المتقطع للمنتج التقليدي الجزائري في التظاهرات الدولية، ما يفتح الفرص أمام المنتجات المنافسة الحاضرة بقوة إضافة إلى سعر المنتوج المرتفع.

– مشكلة الجودة والمعايير.

– عدم ملائمة إجراءات بعض الهيئات العمومية كالجمارك والقطاع المصرفي.[5]

---

[1] سالم عطية الحاج، التصدير خارج المحروقات واقع العملية في قطاع الصناعة التقليدية، مجلة الحرفي، العدد03، الجزائر، 2004، ص8

[2] وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، مرجع سابق، ص.65

[3] بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية، مرجع سابق، ص.14

[4] كشرود محمد بشير، ترويج منتجات الصناعة التقليدية، الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف، الجزائر، 2002، ص54

[5] بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية، مرجع سابق، ص 15.

خلاصة الفصل:

وخلاصة للفصل تعد الحرف التقليدية هي الرصيد الثقافي والحضاري والإنساني للشعوب، وتشكل جزءاً مهماً من الهوية الوطنية، وتواجه هذه الحرف بعض التحديات التي تجعل بعض ملامحها في طريق الاندثار والإهمال، لذلك فإن إعادة إحياء الحرف والصناعات التقليدية التي اشتهر بها أبناء المجتمع الأغواطي منذ القدم، وتعليمها للأجيال الحالية، تسهم في تعزيز الهوية الوطنية.

وتوريث الحرف التقليدية يبدأ من تعليم النشء على الحرف وإشراكهم في المهرجانات، مع عقد الورش التعليمية المحفزة، ما يتطلب مشاركة (حاميات التراث) من الأمهات الحرفيات في المهرجانات التي تساعد على نقل التراث وتوريثه للأجيال.

ومن ضمن الحرف التي تواجه خطر الاندثار في البيئة البدوية بحسب بن ركاض، تأتي حرفة غزل النسيج باستخدام صوف الغنم.

الفصل الثالث

تمهيد:

ان الدراسة الميدانية هي أهم وسيلة للوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث، فالميدان يعطينا إمكانية جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها لتدعيم ما تم جمعه في الجانب النظري وتأكيده، فهدف مذكرتنا يتمحور في توضيح واقع الحرف التقليدية في الأغواط.

لذلك ارتأينا الى اختيار عينتنا ومجتمع بحثنا بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط، وأيضا اختيار المنهج المتبع وأدوات البحث.

كما قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشتها للتأكد من صحة ما جاء في النظري المقدم في لتكون الدراسة أكثر دقة وموضوعية وأكثر منهجية.

1.الإطار العام لغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

الرمز	مؤسسة التكوين	طاقة الاستيعاب البيداغوجية	طاقة الاستيعاب الداخلية	الموقع
01	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني 1 بالأغواط	800	400	بلدية الأغواط
02	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني 2 بالأغواط	300	120	بلدية الأغواط
0301	مركز التكوين المهني والتمهين ليناني أحمد	400	/	بلدية الأغواط
0302	مركز التكوين المهني والتمهين موتح قدور	400	240	بلدية الأغواط
0303	مركز التكوين المهني والتمهين عزوزي عبد القادر	400	90	بلدية آفلو
0304	مركز التكوين المهني والتمهين حدباوي خديجة	300	60	بلدية الأغواط
0305	مركز التكوين المهني والتمهين بوقدرة بلقاسم	350	60	بلدية قلتة سيدي سعد
0306	مركز التكوين المهني والتمهين محبوبي أحمد	200	120	بلدية الأغواط
0307	مركز التكوين المهني والتمهين صدوقي الحاج بن عيسى	300	60	بلدية قصر الحيران
0308	مركز التكوين المهني والتمهين بورزق أحمد للحرف	100		بلدية الأغواط
0309	مركز التكوين المهني والتمهين بعين سيدي علي	100		بلدية عين سيدي علي
0310	مركز التكوين المهني والتمهين بالعسافية	100		بلدية العسافية
0311	مركز التكوين المهني والتمهين بن تومي العلمي	100	60	بلدية حاسي رمل
0312	مركز التكوين المهني والتمهين بن قشوة أحميدة	100	60	بلدية عين ماضي
030301	مركز التكوين المهني والتمهين بوصاق أحمد	100	/	بلدية البريدة
030401	مركز التكوين المهني والتمهين مريزقي مصطفى	100	/	بلدية سيدي مخلوف
0313	مركز التكوين المهني والتمهين حمدي بشير	200	60	بلدية تاجموت
0314	مركز التكوين المهني والتمهين	250	/	بلدية لخنق
0315	مركز التكوين المهني والتمهين	200	60	التجمع السكني بليل
0316	مركز التكوين المهني والتمهين	250	/	بلدية حاسي الدلاعة
0317	مركز التكوين المهني والتمهين	200	/	بلدية سيدي بوزيد
0318	مركز التكوين المهني والتمهين	200	60	بلدية الغيشة
مجموع مؤسسات التكوين المشتغلة 2016/03/31		5450	1450	
01	معهد تعليم مهني	1000	300	بلدية الأغواط
02	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني	300	120	بلدية آفلو

03	مركز تكوين مهني وتمهين (للبنات)	300	60	بلدية آفلو
04	مركز تكوين مهني وتمهين	250	60	بلدية واد مرة
05	مركز تكوين مهني وتمهين	200	/	بلدية بن ناصر بن شهرة
06	مركز تكوين مهني وتمهين	200	/	بلدية الحاج المشري
07	مركز تكوين مهني وتمهين	200	60	بلدية تاجرونة
08	مركز تكوين مهني وتمهين	200	/	بلدية الحويطة
09	مركز تكوين مهني وتمهين	200	60	بلدية سبقاق
10	مركز تكوين مهني وتمهين	200	/	بلدية تاويالة
11	مركز تكوين مهني وتمهين	200	/	بلدية البيضاء
12	مركز تكوين مهني وتمهين	200	/	بلدية واد مزي
مجموع قدرات المؤسسات المتوقع استلامها 2017/2016		3450	660	
مجموع قدرات التكوين المهني بالولاية 2017/12/31		8900	2110	

المصدر: غرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14/ 98 المؤرخ في 4 مارس 2014 ، الذي يحدد قواعد تنظيم ستيريات التكوين والتعليم المهنيين في الولاية وسيرها، قبلها كانت تسمى مديرية التشغيل والتكوين المهني قبل سنة 2000 وبعد ما تم فصل قطاع التشغيل عنها، سميت بمديرية التكوين المهني إلى غاية سنة 2014 أضيفت إليها مهمة التعليم المهني، يقوم بالتسيير الإداري والمالي ويسهر على تطبيق سياسة القطاع مدير وطني للتكوين والتعليم المهنيين، معين بموجب مرسوم رئاسي، يساعده في أداء مهامه ثلاثة رؤساء مصالح وسبعة رؤساء مكاتب (أنظر الهيكل التنظيمي المرفق)، بالإضافة إلى 34 عون إدارة وإطارات مرسمة في مختلف الأسلاك، و48 عون في إطار برنامج الإدماج المهني.

تم تزويد المؤسسة بالوسائل المادية الضرورية، لأداء مهامها الضرورية في أحسن الظروف، حيث تضم في مكتب يتوفر على أجهزة الإعلام الآلي واللوازم المكتبية، كما تعكف المؤسسة وتنفيذا لاستراتيجية القطاع، على إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة بهدف التحكم أكثر في مواجهة الطلب والتخطيط لخدمة التكوين المهني بالكمية والكيفية المطلوبة من طرف المجتمع والمؤسسات الإقتصادية ومختلف المتعاملين.

وبصفة عامة مواكبة متطلبات العصر، في هذا الميدان تم إستعمال الطريقة الإلكترونية في مجال البريد مصادر الوارد وربط المصالح والمؤسسات تحت الإشراف بشبكة إلكترونية داخلية، بالإضافة لإستعمالها أحدث البرامج المعلوماتية لمعالجة المعلومات عن طريق قاعدة بيانات مثل: حركة تعداد المتربصين، ضعية التجهيزات، وضعية وحركة المكونين، ...إلخ.

1.1. الهيكل التنظيمي للمؤسسة: تضم مديرية التكوين والتعليم المهنيين حاليا حسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 18 جوان 2015، متضمن تنظيم مديريات التكوين والتعليم المهنيين بالولاية، ثلاث مصالح سبعة مكاتب به كما يلي :

1.1.1. مصلحة متابعة التكوين والتعليم المهنيين: تتفرع هذه المصلحة إلى مكتبين وهما:

- مكتب متابعة النشاطات البيداغوجية للتكوين والتعليم المهنيين.
- مكتب التوجيه والإمتحانات والمسابقات وتسيير الشهادات

2.1.1. مصلحة التمهين والتكوين المتواصل والشراكة: تتفرع هذه المصلحة كذلك إلى مكتبين وهما:

- مكتب التمهين والعلاقات مع الهيئات المستخدمة وشركاء التمهين
- مكتب التكوين المتواصل والشراكة ومتابعة المؤسسات الخاصة

3.1.1. مصلحة إدارة الوسائل والمنازعات ومتابعة مشاريع الاستثمارات ومنظومات الإعلام: تتوفر هذه المصلحة إلى ثلاثة مكاتب كما يلي :

- مكتب تسيير المستخدمين وتنسيق عمليات توظيف وتسيير المكونيين والمنازعات
- مكتب الميزانية والمحاسبة والوسائل العامة والأرشيف
- مكتب منظومات الإعلام وخريطة التكوين والإحصائيات ومتابعة مشاريع الإستثمارات .

حدد مهام و صلاحيات المؤسسة التي تضمنها المرسوم التنفيذي رقم 14/98، المؤرخ في 4 مارس 2014، في ستة (6) مهام أساسية على مستوى الولاية كما يلي:

– في مجال تنفيذ السياسة القطاعية على المستوى المحلي:

*ضمان متابعة تطبيق مختلف برامج التنمية وتنفيذ برامج القطاع للتكوين والتعليم المهنيين على المستوى المحلي.

*تحديد و إقتراح كل تدبير من شأنه ضمان التطوير المنسجم لنشاطات التكوين والتعليم المهنيين.

– في مجال تنشيط وتنسيق مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين

*تنشيط وتنسيق وتقييم سير هياكل ووسائل التكوين والتعليم المهنيين للولاية بصفة دورية

*السهر على علاقات التضامن بين مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين والمؤسسات الإقتصادية قصد تطوير التمهين الأنماط الأخرى للتكوين على مستوى الولاية.

*تقييم تنفيذ الإتفاقيات الخاصة بالشراكة المبرمة مع المؤسسات والمتعاملين الإقتصاديين بالولاية .

– في مجال إنجاز ومتابعة مشاريع الإستثمارات وتسيير الممتلكات:

*ضمان متابعة مشاريع الإستثمارات المخططة والمسجلة لحساب قطاع التكوين والتعليم المهنيين والسهر لن تضاجها وإنسجامها وإنجازها حسب المقاييس والأجال.

*السهر على التسيير الحسن للأملاك المنقولة والعقارية وحظيرة سيارات مؤسسات التكوين المهني والتعليم.

*السهر على تنفيذ التدابير المتعلقة بحفظ وصيانة منشآت وتجهيزات التكوين والتعليم المهنيين بالإتصال مع الهيئات المؤهلة.

*السهر على إحترام تطبيق المقاييس البيداغوجية في مجال بناء و تجهيز مؤسسات التكوين المهني و التعليم المهني.

*السهر على إحترام قواعد النظافة والأمن في مؤسسات التكوين و التعليم المهنيين.

– في مجال الدراسات والإعلام والتوجيه والمساعدة على الإدماج المهني:

*إنجاز كل دراسة أو دراسة أحادية أو تحقيق على المستوى المحلي، في مجال التكوين والتعليم.

*إعداد وتحيين خريطة التكوين والتعليم المهنيين للولاية ومتابعة تنفيذها، بالإتصال مع الهيئات والمصالح المعنية.

*تنسيق ومتابعة النشاطات المرتبطة بالإعلام والتوجيه ودعم الإدماج المهني.

*تنظيم، جمع ومعالجة ونشر المعلومات لاسيما الإحصائيات منها في مجال التكوين التعليم المهنيين.

– في مجال متابعة النشاطات البيداغوجية:

*السهر على التنظيم والمتابعة والمراقبة البيداغوجية لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين.

*الإشراف والسهر على حسن سير المسابقات والإمتحانات المنظمة لمتربصي التكوين المهني وتلاميذ تنظيم المهني.

*توزيع أنماط التكوين للاستجابة للطلب الاجتماعي والاقتصادي.

*ضمان متابعة ومراقبة مؤسسات التكوين الخاصة.

– في مجال متابعة تسيير الموارد البشرية والميزانية:

*السهر على تنفيذ البرامج المقررة في مجال التوظيف أو الإمتحانات المهنية وتسيير وتكوين وتحسين مستوى مستخدمي التكوين المهني والتعليم المهني، وضمان متابعتها وتقييمها.

*السهر على إعداد ميزانيات مؤسسات التكوين المهني والتعليم المهني وضمان مراقبتها متابعة تنفيذها.

*ضمان تنفيذ المخططات القطاعية السنوية والمتعددة السنوات للتكوين وتحسين المستوى تجديد المعارف مشة الموظفين والأعوان المتعاقدين لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين التابعة للولاية.

*السهر على الاستعمال الأمثل للوسائل المادية والبشرية والمالية الموضوعة تحت تصرف مؤسسات التكوين مهني والتعليم المهني .

*تنسيق حركة نقل المكونين والتأطير البيداغوجي على المستوى المحلي.

– تنظيم التكوين والتعليم المهنيين:

يتم التخطيط لمهمة التكوين والتعليم المهنيين من خلال خارطة التكوين والتعليم المهنيين التي يتم المصادقة من طرف لجنة الشركة بالولاية المشكلة من ممثلي الشركاء الإقتصاديين للقطاع وبرئاسة والي الولاية، والتي يتم تحيينها كل 3 سنوات، كما تقوم المؤسسة بوضع مخططات نصف سنوية للتكوين والتعليم المهنيين (دورة سبتمبر ودورة فيفري) بناءا على معطيات ميدانية تتعلق بالطلب عن التكوين وحسب الإمكانيات توفرة لدى المؤسسات التكوينية بالولاية مع مراعاة تقريب خدمة التكوين من المواطنين ونشره عبر المناطق تنبية للولاية وأيضا تلبية الطلب عن التكوين لجميع الشرائح والوضعيات الإجتماعية بالولاية وكذلك تنويع أنماط التكوين.

المجالات: تقوم المؤسسة في أنشطتها العامة في مجالين أساسيين وهما:

* التكوين المهني.

* التعليم المهني .

–التكوين المهني : ينظم التكوين المهني وفق مدونتين للشعب والتخصصات منظمة حسب 22 شعبة سينية و422 إختصاص مصنفة على ترقيم التخصصات والتسمية الدقيقة للتخصيص، مدة التكوين، مستوى تأهيل، الشهادة الممنوحة، المدونة الأولى تخص للحصول على شهادة دولة والثانية تتعلق بالحصول على شهادة التأهيل.

– التكوين المتوج بشهادة دولة: تتراوح مدته ما بين 06 أشهر و30 شهرا.

– أنماط التكوين: يصنف التكوين المهني في ثلاثة أنماط كبرى وهي:

– التكوين الإقامي (الحضوري): يتم داخل المؤسسات التكوينية في الجانبين النظري والتطبيقي.

– التكوين عن طريق التمهين :يتم بنسبة 80 في المئة من مدة التكوين بالمؤسسات الإقتصادية الإدارية و 20 بالمئة بالمؤسسات التكوينية في شكل دروس نظرية تكميلية.

– التكوين عن بعد: ينظم من طرق المركز الوطني للتكوين المهني عن بعد.

– أنماط التنظيم: تتفرع عن الأنماط الكبرى للتكوين نمطين لتنظيم التكوين و هما:

*التكوين الأولي: وهو يتم إنطلاقا من المستوى التعليمي.

* **التكوين عن طريق المعابر:** يتم التحضير إلى شهادة أعلى أفقيا وعموديا إنطلاقا من مستوى تكويني معين .

– **انماط التسيير:** تتفرع أنماط التكوين إلى نمطين للتسيير بيداغوجي، وهما :

*التكوين بالوقت الكامل.

*التكوين بالوقت الجزئي.

– **مستويات التأهيل:** تمنح مؤسسات التكوين المهني من المستوى الأول إلى المستوى الخامس.

– **الشهادات الممنوحة:** تمنح مؤسسات التكوين المهني فيما يخص التكوين المتوج بشهادة دولة، حسب مستويات التأهيل الموافقة لها كما يلي :

*شهادة التكوين المهني المتخصص، مستوى التأهيل1

*شهادة الكفاءة المهنية ، مستوى التأهيل 2

*شهادة المهارة المهنية ، مستوى التأهيل 3

*شهادة أهلية التقني ، مستوى التأهيل 4

*شهادة أهلية التقني سامي ، مستوى 5

– **التكوين التأهيلي:** مدته التكوينية من 06 أشهر و أقل، ينظم عن طريق النمط الإقامي أو عن بعد و يمكن أن يكون أولي أو متواصل.

– **التعليم المهني** : ينظم التعليم المهني داخل معاهد التعليم المهني ، في هذا الإطار إستفادت الولاية من معهد التعليم المهني .

– **شروط مزاولة التعليم المهني:** هذا الميدان يوجه له بالتنسيق مع قطاع التربية التلاميذ الناجحين للإنتقال إلى السنة الأولى ثانوي، يشمل برنامج التكوين على جانب يتعلق بالتكوين المهني والجانب الآخر تعليم عام في اختصاصات تقنية وتكنولوجية، حيث يدوم هذا المسار للحصول على شهادة تقني

سامي 06 سنوات، والآن نت وزارة التكوين والتعليم المهنيين بالتنسيق مع القطاعات المعنية لوضع معبر نحو التعليم العالي.

– الشهادات الممنوحة :

* شهادة التعليم المهني درجة 1 بعد سنتين.

* شهادة التعليم المهني درجة 2 بعد سنتين من الحصول شهادة التعليم المهني درجة 1.

* شهادة أهلية التقني سامي بعد الحصول على شهادة التعليم المهني درجة 2.

– تعداد المتربصين: جدول يوضح توزيع تعداد المتربصين حسب الجنس ومؤسسات التكوين في جميع أنماط التكوين إلى غاية 01/01/2016.

الرقم	مؤسسة التكوين	الموقع	ذكور	إناث	المجموع
01	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير	دائرة الأغواط	259	628	1553
02	مركز التكوين المهني والتمهين لينابي أحمد	دائرة الأغواط	710	415	1125
03	مركز التكوين المهني والتمهين موتح قدور	دائرة الأغواط	428	296	724
04	مركز التكوين المهني والتمهين عزوزي عبد القادر	دائرة آفلو	393	321	714
05	مركز التكوين المهني والتمهين حدباوي خديجة	دائرة الأغواط	15	425	440
06	مركز التكوين المهني والتمهين بوقدرة بلقاسم	دائرة قلتة سيدي سعد	278	212	490
07	مركز التكوين المهني والتمهين محبوبي أحمد	دائرة الأغواط	68	64	132
08	مركز التكوين المهني والتمهين صدوقي الحاج بن عيسى	دائرة قصر الحيران	78	67	145
09	مركز التكوين المهني والتمهين بورزق أحمد للحرف	دائرة الأغواط	28	79	107
10	مركز التكوين المهني والتمهين بعين سيدي علي	بلدية عين سيدي علي	78	53	131
11	مركز التكوين المهني والتمهين بالعسافية	بلدية العسافية	102	56	158
12	مركز التكوين المهني والتمهين بن تومي العلمي	دائرة حاسي رمل	328	109	437
13	مركز التكوين المهني والتمهين بن قشوة أحميدة	دائرة عين ماضي	98	68	166
14	مركز التكوين المهني والتمهين بوصاق أحمد	دائرة البريدة	152	42	194
15	مركز التكوين المهني والتمهين مريزقي مصطفى	بلدية سيدي مخلوف	98	44	142
16	مركز التكوين المهني والتمهين حمدي بشير	بلدية تاجموت	188	190	378
17	مركز التكوين المهني والتمهين	بلدية لحنق	198	67	265
18	مركز التكوين المهني والتمهين	التجمع السكني بليل	203	97	300
19	مركز التكوين المهني والتمهين	بلدية حاسي الدلاعة	192	101	293
	المجموع		4560	3334	7894

المصدر: غرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

2.تحليل وعرض البيانات

1.2. الطريقة المنهجية وأدواتها

1.1.2. الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإجراء الدارسة الاستطلاعية وذلك لضمان السير الحسن للبحث حيث قمنا بتوزيع المقياس على بعض الأساتذة حيث رأينا أنها تقنية أساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني والتي بواسطتها يتضح للباحث الخطوات التي يسير عليها.

والغرض من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد عينة البحث وطريقة استيعاب العينة للأسئلة في المقياس.

2.1.2. منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها كان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ويستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

3.1.2. مجتمع البحث وعينته:

– مجتمع البحث: يختلف مجتمع البحث عن معنى عينة الدراسة إذ يشير معنى مجتمع الدارسة إلى المجموعة الكلية عن العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

وكان مجتمع البحث قمنا باختيار العينة بشكل قصدي وقد انحصرت مع رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط من المجتمع الأصلي لدراستنا نظرا للظروف الراهنة.

– عينة البحث: هو جزء من مجتمع الدارسة الكلية وتعتبر جزءا من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

4.1.2. مجالات البحث:

– المجال المكاني: تمت الدراسة على بعض موظفي غرفة الصناعات التقليدية بالأغواط.

– المجال الزماني: تم إجراء البحث في الفترة من مطلع الشهر مارس إلى غاية شهر جوان حيث خصصنا شهر مارس للجانب النظري وأفريل/ماي للجانب التطبيقي، وكانت الأسئلة الخاصة بالمقياس في بداية شهر جوان وتم طرحها والاجابة عليها من طرف رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط، وقمنا بعد ذلك بعملية تحليل ومناقشة.

5.1.2. أدوات البحث: تختلف وسائل وادوات البحث من بحث الى اخر منها الملاحظة والمقابلة والاستبيان والمقياس وتحليل الوسائل.

قد يحتاج الباحث إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الاجابة على جميع الاسئلة التي تواجهه في بحثه ولقد اعتمدنا على أكثر الوسائل المستخدمة في البحوث وهو المقياس.

6.1.2. صعوبات البحث: من البديهي أنه لا يوجد أي عمل خال من الصعوبات والعراقيل خاصة عند إجراء بحث عملي كما هو الحال لموضوعنا هذا، الذي واجهتنا خلال القيام به مجموعة من العراقيل والصعوبات في كلا المجالين النظري والتطبيقي، ونحن هنا لسنا نتحجج بهذه المشاكل بقدر ما نذكرها لكي يتفاداها من يأتي بعدنا ويريد البحث في مثل هذا المجال ومثل هذه المواضيع والتي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

– نقص المراجع التي لها علاقة بموضوعنا لهذا استعنا ببعض المراجع من الانترنت نظرا لغلق المكتبات العامة والجامعية بسبب الأوضاع الراهنة (انتشار فايروس كورونا –كوفيد19–).

– صعوبة اجراء المقابلة بسبب غلق المؤسسات.

2.2. نتائج الدراسة الميدانية

1.2.2. بيان المقابلة:

المنصب أو الوظيفة: رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

المستوى التعليمي: قانون اعمل DEA droit des affaire

س01: هل لدار الصناعة التقليدية دور مفصل في ترقية الحرف بالولاية؟

ج01: نعم

س02: هل هي قادرة على الحفاظ على الحرف؟

ج02: نعم

س03: هل تستطيع إنعاشها؟ وهل تساهم هذه المنشأة في ترقية الحرف؟

ج03: نعم

س04: ما هي العلاقة التي تربط الهيئة بالتكوين المهني؟

ج04: اتفاقية

س05: ما هي الآليات التي تمتلكها لذلك؟

ج05: مدرسة التكوين في المهن والحرف

س06: هل التأهيل يكفي للمتربص لتعلم الحرف؟

ج06: التأهيل ليس أداة تكوين

س07: هل الاجراءات الادارية معقدة لاستصدار بطاقة الحرفي؟

ج07: لا

س08: هل الحرفيين يمارسون الحرف أم يسعون للحصول على بطاقة الحرفي؟

ج08: السؤال يطرح ل 15 ألف حرفي مسجل

س09: هل هناك إقبال على تعلم الحرف؟

ج09: حسب نوع الحرف

س10: هل التأهيل يكفي لتعلم الحرف؟

ج10: سؤال مكرر

س11: هل تملك الغرفة وسائل بيداغوجية كافية لتعلم وتلقين الحرف؟

ج11: نعم على أعلى مستوى تقني وتطبيقي.

س12: هل ترون بأن التمهين يساهم في التكوين بصفة مرضية في رأيكم؟

ج12: نعم هو الأساس لاكتساب الحرفة

س13: هل المؤسسات التي تقوم بإبرام عقود التمهين من المتربصين (الممتهنين) لها وسائل بيداغوجية ومعلمين متمكنين لتعلم الحرف؟

ج13: يطرح السؤال للمؤسسات المعنية

س14: هل تقوم التعاونيات والمقاولات الصناعية التقليدية بالتكوين في الحرف؟

ج14: لا توجد مقاولات وتعاونيات، الصناعة التقليدية تمارس التمهين

س15: هل التكوين (التمهين) يكفي للمتربص (الممتهن) بتعلم الحرف؟

ج15: نعم

س16: هل المدربين (حرفي معلم) يمتلك معارف كافية تمكنه من تعليم الحرف؟

ج16: معلم حرفي معناه خبرة تفوق 20 سنة.

س17: هل يتقن استغلال الوسائل البيداغوجية لذلك؟

ج17: المعلم الحرفي ليس مرتبط بالوسائل البيداغوجية لنقل الخبرة والمهارة

س18: في رأيكم ما هي أسباب عزوف الشباب عن ممارسة الحرف بولاية الأغواط؟

ج18: صاحب السؤال لا يعرف معنى حرفة بمفهومها العلمي والقانوني.

س19: في رأيكم ما هي الحرف التي تراجعت عن الولاية؟

ج19: حرف عديدة

س20: هل توجد برامج التكوين لجميع شعب الحرف؟

ج20: لا يوجد مدونة نشاطات تضم أكثر من 352 حرفة

س21: هل تتماشى هذه البرامج مع رغبات الحرفيين؟

ج21: تفتح الدفعات بناء على طلبات المترشحين للتكوين واحتياجات سوق العمل.

س22: ما هي تطلعات الحرفيين في مجال التكوين؟

ج22: الصناعة التقليدية نشاط اقتصادي وليس ثقافي أو سياحي.

س23: هل هناك نشاطات ثقافية وسياحية من شأنها الرفع من معارف الحرفيين بالولاية؟

ج23: نعم

س24: هل هناك مشاركة في الحرفيين والجمعيات المهتمة بالحرف في المعارض والصالونات؟

ج24: نعم

س25: هل هناك مساهمة من السلطات المحلية في مجال ترقية الحرف والصناعات التقليدية بالولاية؟

ج25: نعم

س26: حسبكم ما هي الصعوبات والعراقيل التي واجهتموها خلال اشرافكم على تسيير هذه الهيئة؟

ج26: عدم توفر المرافق الخاصة بها –تنقل الحرفيين– المواد الأولية غير متوفرة بكثرة.

س27: برأيكم هل هناك حلول من شأنها رفع هذه العراقيل والمعوقات؟

ج27: نعم

س28: هل قمتم بتسطير برنامج متكامل من شأنه ترقية هذه الحرف؟

ج28: نعم

س29: بالنسبة للحرف والصناعات التقليدية القديمة كالنسيج والحدادة وغيرها هل هناك استمرارية في مجال هذه الحرف؟

ج29: نعم

س30: ما هي أسباب تراجعها؟

ج30: عزوف الشباب

س31: هل يمكن أن نقول أن تراجع أسواقها في ظل عدم انتعاش القطاع السياحي بالولاية من شأنه ابقاء هذا الانكماش مستمر؟

ج31: ليست مرتبطة حتميا بالسياحة لها علاقة بالعرض والطلب.

2.2.2. نتائج المقابلة

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية بالمقابلة:

– فيما يخص دور الصناعات التقليدية في الأغواط فمن الملاحظ أن مدينة الأغواط منذ نشأتها الأولى كمركز حضاري واقع في قلب السهوب وقائم في أرض فلاحية مما جعلها تجمع ما بين الحضارة والبداوة، وبالنظر إلى أن الإنسان منذ القدم يسعى إلى التلاؤم والتكيف والتفاعل مع بيئته أخذا وعطاء يستمد منها المواد الأولية يصوغها وفق أشكال هندسية وفنية ليحقق بها أغراضا عملية، ويعبر بها عن مشاعره الإنسانية وتطلعاته الفنية والروحانية فسكان مدينة الأغواط بالطبع لا يخرجون عن هذه القاعدة الحضارية، إذ نجدهم في مختلف إنتاجهم ومصنوعاتهم الأصيلة يعتمدون في الأساس على الخامات المحلية التي توفرها لهم بيئتهم وأرضهم، سواء تعلق الأمر بالمواد الفلاحية أو الحيوانية فقد كانت أشجارهم ونخيلهم تمدهم بخامات يصنعونها لسد حاجاتهم في أشكال وأدوات متنوعة، فمنها يصنعون سقوف البيوت وألواح الأبواب ومعدات النسيج.

كأجزاء الأنوال (المناسج) على اختلافها وأدوات الفلاحية، كما كانت تربة أرضهم وحجارتها تمدهم بالخامات الأولية لصناعة قوالب البناء]؟ [والآجر ولصناعة الجبس والجير بواسطة أفران كانت مقامة على أطراف المدينة إلى وقت قريب أما الحيوانات التي تحفل بها السهوب المحيطة فتوفر لهم خامات الصناعات الجلدية والنسيجية المختلفة. وأما الصناعات المعدنية فإن موادها الأولية تجلب من مناطق توفرها لصناعة المواد الحديدية والنحاسية والحلي

وإذا ما أردنا تصنيف الصناعات التقليدية والحرفية المعروفة في مدينة الأغواط فإننا نورد منها صناعة النسيج.

– تؤدي مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في التنمية المحلية دورا محوريا في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي، ويعكس مدى التقدم الحضاري والعلمي للشعوب لكونها نشاطا إنسانيا حركيا، وقد حظي هذا القطاع باهتمام بالغ نتيجة لتأثير المباشر على كثير من القطاعات الأخرى ومن ضمنها قطاع السياحة والجزائر وتونس وضعت لكل منهما استراتيجية تتناسب وإمكانيات كل دولة من اجل النهوض به وتطويره.

– تسعى غرفة الصناعة التقليدية للحرف بالأغواط الى اعتماد الانظمة الالية الحديثة في تسيير شؤونها

خلاصة الفصل:

نظرا لكون الموضوع يرتبط بالتكوين في شقه الأساسي، قمنا أولا بالتعرف على الهيكل التنظيمي لمديرية التكوين المهني والتمهين بالولاية، والتطرق إلى جميع مصالحه ومهامها، ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة الاستطلاعية باستخدام المقابلة والتي أجريت على مستوى غرفة الصناعات التقليدية والحرف بالولاية مع رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط.

الخاتمة

الخـــاتمة

من خلال تحليل المعطيات واتصالنا بعديد الفاعلين في هذا القطاع تغير عندنا مفهوم الحرفة الذي تطور بمرور السنين، حيث اقتصر مفهومة لدى عامة الناس بكل ما له علاقة بالفن فقط بالفلكلور المعارض، وكل ما يتعلق بالمنتجات الفنية والابداعية التي تعرض مناسباتيا في المعارض الصالونات، غير أن المفهوم الحقيقي للحرف بالجزائر حسب المدونة التي أصدرتها الغرفة الوطنية الصناعات التقليدية والحرف تحصي 413 حرفة، تشمل كل الحرف الحديثة والقديمة، بيد أن البعض منها تراجع بسبب تغير النمط المعيشي للمجتمع الأغواطي، وكذا صعوبة استمراريته بسبب تغير احتياجات المجتمع، ومن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى كون واقع الصناعات التقليدية تضطلع به غرفة الصناعات التقليدية والحرف التي تتميز بكونها ذات طابع صناعي وتجاري، يسمح لها بالحصول على اعتمادات من خلال نشاطاتها في هذا القطاع، وقد تناولنا من خلال الاطلاع على البعض من خبايا هذا القطاع المتمثل في قطاع الصناعات التقليدية والحرف، الذي يزال في الجزائر قطاع تابع تارة لوزارة الصناعة والمناجم وتارة لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتارة لوزارة السياحة، وهذا اللااستقرار على المستوى المركزي انعكس على دينامية الصنعة على المستويات الدنيا، وتعد الغرفة من الأجهزة التي وضعتها الدولة الجزائرية نقلا عن سياسات دول أخرى كفرنسا والمغرب، لكن لا تزال تثابر من أجل انعاش هذه الحرف بداية من التكوين إلى غاية متابعة مسار الحرفي، الذي يزال يتطلع لكسب قوته وفق شح الإيرادات التي اكتسبها من خلال نقص التسويق، وتميزه بالمناسباتية.

على الأغلب إن مجال الصناعات التقليدية والحرف يشترط تناسق غرفة الصناعات التقليدية والحرف مع مديرية التكوين المهني والتمهين للولاية، غير أنه لا يكفي ذلك بل يجب أولا أن نحافظ على استمرارية هذه الصنعة عن طريق انعاش الأسواق الدائمة لها، بإيجاد سبل آليات تبقي من استمراريتها، وهذا والصناعات، فولاية الأغواط تعد خزان حقيقي لعديد الصناعات والمهن بالالتفاف حول هذه الحرف لكن يتطلب ذلك التفاف الجميع من أجل إنقاذ الحرف والصناعات الآيلة للزوال .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الجريدة الرسمية

1. الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96، المؤرخ في 10 جانفي 1996، "الجريدة الرسمية"، رقم3، الجزائر، الصادرة في1996/01/14

2. الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 62-025، الجريدة الرسمية، رقم 05، الجزائر، في 23 نوفمبر 1962

3. الأمانة العامة للحكومة، المرسوم الرئاسي رقم 92-307 المؤرخ في 19/07/1992، الجريدة الرسمية، العدد 56، 22 يوليو 1992

4. الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 02-208 المؤرخ في 17/06/2002، الجريدة الرسمية، العدد 42، الجزائر، 18جوان 2002

5. الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 63-79، الجريدة الرسمية، رقم 13، الجزائر، 15 مارس 1963

6. الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 65-136، الجريدة الرسمية، رقم 42، الجزائر، 18 ماي 1965

7. الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 80-16 المؤرخ في 31/01/1980، الجريدة الرسمية، العدد 6، الجزائر، 5 فيفري 1980

ثانيا: الكتب

8. ابراهيم، نهى خليل، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2009

9. أبي الفضل جمال الدين بن مُحَمَّد إبن منظور، لسان العرب، مادة (حرف)، دار صادر – بيروت، د. س

10. أحمد مروة وبرهم نسيم، الريادة و إدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2007

11. أحمد يسري عبد الرحمان، تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996

12. اعتماد علام، الحرف والصناعة التقليدية بين الثبات والتغير، ط1، مكتبة الانجلوا مصرية، القاهرة – مصر، 1991.

13. البرنوطي نائف سعاد، إدارة الأعمال الصغيرة أبعاد الريادة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005

14. بشير إبراهيم الدعيبس، الصناعات التقليدية والجذب السياحي في البحر المتوسط، دراسات وبحوث في الانثروبولوجيا الاقتصادية، البيطار للنشر والتوزيع، ط1، 2004

15. بن بادة مصطفى، إجتماع الجمعية الأولى للإتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، الجزائر، 2007.

16. دنيا مفيد على حسن، العمل الحرفي ونوعية الحياة، ط1، مكتبة الانجلوا مصرية القاهرة– مصر 2008.

17. سلال مختار، ترويج الجودة في قطاع الصناعة التقليدية، الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية، الجزائر، 2002

18. سيد حنفي عوض، العمل وقضايا الصناعة في الإسلام، ج1، المكتب العالمي للكومبيوتر للنشر 1985

19. القاسمي مُحَمَّد سعيد، قاموس الصناعات الشامية، تحقيق ظافر القاسمي، دار طلاس، دمشق، 1988

20. كشرود مُحَمَّد بشير، ترويج منتجات الصناعة التقليدية، الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف، الجزائر، 2002

21. مُحَمَّد بشير علية، القاموس الاقتصادي، عربي–انجليزي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1985

22. الهادي حامد، الحرفيون بين التكيف مع الفقر وصناعة رأس المال، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهر، كلية الآداب، 2006

23. هيكل مُحَمَّد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، ط 1، مجموعة النيل العربية ،القاهرة، 2003

24. اليرنوطي نائف سعاد، إدارة الأعمال الصغيرة، أبعاد الريادة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2005

ثالثا: مذكرات

25. آيت محند نورية، صناعة الحلي الفضية بالقبائل الكبرى منطقة بني يني– دراسة تطبيقية-، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2003

26. بن عبد الله نور الدين، الحلي التقليدية لتوارق الهقار، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر القايد تلمسان، 2001

27. بوساليم صالح، الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت (صناعة الفخار والجلود نموذجا) ، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية، فرع الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، 2002.

28. سمية دربال، جليلة بن العمودي، مداخلة بعنوان سياسة دعم المؤسسات الحرفية في الجزائر، الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي-، يومي06 -07 ديسمبر 2018/2017

29. سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحدت المنافسة، جامعة بشار، د. س. ن

30. شيبان آسيا، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية "حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر"، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر، الجزائر، 2009

31. قاستل نور الدين، نظام القيد في السجل التجاري وفي سجل الصناعة التقليدية والحرف (دراسة مقارنة)، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009

32. قويقح نادية، إنشاء و تطوير م ص و م الخاصة في الدول النامية –حالة الجزائر– ، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2001

رابعا: المجلات وندوات

33. بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد3، 2003

34. بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي نظرة كلية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 03، 2004

35. بن زعرور شكري، الوظيفة الترقوية في قطاع الصناعة التقليدية بين إشكالية التضاد والحزم المنتظر، مجلة الحرفي ،الجزائر، العدد2 ، 2003

36. بن زعرور شكري، إشكالية تصدير المنتوج التقليدي، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 03، 2004

37. بن زعرور شكري، نحو نموذج مستقبلي، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001

38. الزاير بن حسن صالح، الصناعة التقليدية في المملكة العربية السعودية ودور السياحة في تنميتها، ندوة المشروعات الصغيرة في المملكة، 28 و 29 ديسمبر 2002، الرياض

39. سالم عطية الحاج، التصدير خارج المحروقات واقع العملية في قطاع الصناعة التقليدية، مجلة الحرفي، العدد03، الجزائر، 2004

40. سالم عطية الحاج، الصناعة التقليدية والحرف، قطاع يبحث عن استراتيجية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 02، 2003

41. سالم عطية حاج، الصناعة التقليدية بين الموروث الثقافي والفاعلية الإقتصادية، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001

42. سالم عطية حاج، هياكل و مهام، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001

43. عبدالعزيز علي ضيف الله خزعلي، الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي: دراسة سوسيوتاريخية في شمال الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد 12 ، العدد2 ، 2019

44. وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة آفاق 2010، شركة إتصالات وإشارات الجزائر، 2003

45. وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، مشروع إسترتيجية قطاع الصناعة التقليدية والحرف آفاق 2020، الجزائر، جويلية، 2009

46. وزارة المؤسسات ص و م و الصناعة التقليدية، نشرية المعلومات الإقتصادية، رقم 15، الجزائر، السداسي الأول لسنة 2009

الملاحق